



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: هاجر حمية

ميدان اللغة والأدب العربي
فرع الدراسات اللغوية
تخصص تعليمية اللغة العربية

تعليمية البلاغة العربية في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة في اللجنة
سليمان بن علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيساً
بوفاتح عبد العليم	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفاً ومقرراً
خيرة غربي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الأغواط	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية : 2019 / 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بحمده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، وبفضله يتنعم أهل النعيم في دار الثواب، مدبر الملك والملكوت، والمنفرد بالعزة والجبوت، وبعونه تتم الصالحات.. وهو الذي سخّر العربية وجعلها لغة الآيات البيّنات، وصلى الله وسلّم على خير من جاء باليمن والبركات .

نجدد الحمد والشكر للمولى عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذه المذكرة .

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من مد لنا يد المساعدة والعون، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور الفاضل " بوفاتح عبد العليم " ، كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية والأدب العربي عامةً وأساتذة تخصص تعليمية اللغة خاصةً .

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون معيناً يستفيد منه الطلاب والباحثون في مجال التعليمية.

الطالبة: هاجر حمية

الإهداء:

إلى عنوان الصمود ورمز الكفاح، إلى ينبوع العطاء الذي أعطاني
فما يخل وتعب فما كلّ، و الذي كان شمعة تحترق لتضيء دربي إلى
أعلى رجل في الوجود ... والدي الغالي.

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها، والتي تفرح لفرحي وتبكي
لبكائي، والتي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى أعز
امرأة لي في العالم والدي الحبيبة.

إلى ما كانوا سندا لي في حياتي أخوتي... إبراهيم، مصطفى، عبد
الحميد

إلى من تحمل في عيونها طفولتي وشبابي ... أختي مريم.
إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي: أمّة، سمية،
فاطمة، سارة.

إلى كل أساتذة وطلبة تخصص تعليمية اللغة العربية بجامعة عمار
ثليجي.

إلى كل من آمننا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

هاجر حميدة

مقدمة



الحمد لله الذي أنعم علينا بالعقل الذي بفضلته ننتهي إلى المسلك الصحيح، فما من علم نكتشفه أو نصل إليه إلا قربناً من الله عز وجل، أما بعد:

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات، خاصة العلمية منها فكان لتطور العلوم والفنون والوسائل التكنولوجية دور فعال في جعل التعليم يبحث في الأطر الجديدة وفق استراتيجيات علمية وبيداغوجية وتعليمية.

ونخص بالذكر في هذا الشأن مجال تعليمية اللغة العربية، التي تسعى إلى البحث المستمر عن أنجع الطرائق التعليمية لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، مستعينين بما جاءت به النظريات الحديثة ومن الاختيارات التي أثارها القائمون على شأن التعليمات بما يسمى بالمقاربات التعليمية الحديثة، التي سعت إليها المنظومة التربوية بغية إصلاح مناهج التدريس وطرقها داعية إلى ضرورة إدراج هذه المقاربات الحديثة في العملية التعليمية، فمن خلالها برز الاهتمام بتطوير طرق تدريس اللغة العربية وفروعها في المراحل الدراسية والعمل على إصلاحها وبنائها وفق أحدث المقاربات التعليمية.

ومن بين الفروع اللغوية التي اهتمت بها هاته الأخيرة هي البلاغة، حيث تعتبر جزءاً من اللغة العربية وآدابها، ومن أبرز علومها، فهي تساعدنا على الإفصاح الذوقي، وتبين نواحي الجمال الفني، وتوصل متعلميها بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية الجديدة، لذا وجب علينا الاعتناء بها وذلك من خلال تدريسها للناشئة في المرحلة التعليم الثانوي خاصة، وتطوير طرائق تدريسها وتذليل الصعوبات وحل مشكلاتها، الأمر الذي يجعلنا نفكر في مستقبل تعليمية البلاغة من خلال المقاربات الحديثة (الكفاءات والنصية) .

وعليه جاء عنوان مذكرتنا الموسومة ب " تعليمية البلاغة في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة " وقد دفعنا اختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب وهي كالتالي :

- الميل إلى التدريس والرغبة في معرفة كيفية تدريس البلاغة في الأقسام الثانوية .
- معرفة واقع تعليمية البلاغة من خلال المقاربات التعليمية الحديثة .

وتبين أهداف هذه الدراسة في تسليط الضوء على معرفة واقع تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية بالخصوص، وذلك عن طريق معرفة أسس وطرق تدريسها وأهداف تعلمها، وذلك كله وفق المقاربات التعليمية الحديثة التي تنص عليها المنظومة التربوية .

وتتمثل الإشكالية التي يعالجها الموضوع في :

- ما هو واقع تعليمية البلاغة في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة؟ لتتفرع حول هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي :
- ما هو واقع تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية ؟
- هل تستجيب البلاغة لكل شروط المقاربات الحديثة (الكفاءات و النصية) في تطبيق درسها ؟
- كيف يمكن تطبيق المقاربة بالكفاءات إلى جانب المقاربة النصية في تعليمية البلاغة ؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات كان المنهج الذي يتوافق مع طبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك لوصف الظاهرة المدروسة، في حين تمّ الاعتماد أيضا على المنهج التحليلي الإحصائي في الدراسة الميدانية، وذلك لإحصاء الاستبيان وتحليله ومناقشته واستنتاجه .

وفي حين إنجاز هذا البحث صادفنا دراسات سابقة حول تعليمية البلاغة ولكنها من منظور آخر تحت عنوان "تعليمية البلاغة في ضوء علوم اللسان الحديثة " للباحثة رشيدة آيت عبد السلام، أمّا عن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، منها ما كان يخص البلاغة العربية كمفتاح العلوم لسكاكي، و الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني، وفي تعليمية البلاغة كطرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، وعبد العليم إبراهيم الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية.

وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين (نظري وتطبيقي) وأخيرا خاتمة.. فقد تمثل المدخل في التعرف على المفاهيم الذي يقوم عليها البحث (التعريف بالبلاغة وأقسامها، وتعليمية اللغة وموضوعاتها)، أمّا الفصل الأول فتطرقتنا فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تعرفنا فيه على تعليمية البلاغة بين القديم والحديث وأسس تعليمها، والمبحث الثاني كان عبارة عن طرائق تدريس البلاغة العربية وأهداف تعلمها، والمبحث الثالث تطرقتنا فيه إلى تعليمية البلاغة على ضوء المقاربات التقليدية (المحتويات والأهداف) ثم المقاربات الحديثة (الكفاءات والنصية) .

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى تمهيد وعنصر آخر بعنوان تعليمية البلاغة في المدارس الثانوية، لنتقل بعدها إلى الجزء التطبيقي لبحثنا والذي كان عبارة عن قراءة تحليلية في مناهج اللغة العربية لجميع المستويات (فيما يخص رافد البلاغة ومحتواه) مع زيارة ميدانية للثانوية، وذلك لرصد وتتبع سير دروس البلاغة، إضافة إلى توزيع استبيان للأساتذة وتحليله، وأخيرا ختمنا البحث بخاتمة حملت أهم الملاحظات والنتائج المحصل عليها من خلال هذه الدراسة، مع إضافة مجموعة توصيات ومقترحات للأخذ بها .

وكأي بحث من البحوث واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل في إنجازها والتمثلة في: صعوبة إتمام الجانب الميداني من البحث بسبب الوباء، وغلق المؤسسات والمكتبات، وصعوبة في توزيع الاستبيان.

وأخيراً يسرني أن أتقدم بشكري وتحياتي الخالصة إلى أستاذي المشرف على هذه الدراسة الأستاذ الدكتور "عبد العليم بوفاتح" الذي مد لي يد العون والمساعدة، ولم ييخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه، مع صبره طوال مدة إنجاز هذا البحث.

مدخل

- مفهوم البلاغة .
- أقسام البلاغة .
- مفهوم التعليمية .
- موضوع التعليمية .

إن أشرف العلوم وأجلها تلك العلوم المتصلة بالقرآن الكريم اتصالاً وثيقاً، فهي تهدف في نتائجها إلى معرفة ما ينضوي عليه الأسلوب القرآني البديع من كنوز لغوية وعلمية وفقهية ولاسيما علم البلاغة، فهو علم لبيان ما فيه من أسرار واستكشاف ما به من حبال اللطائف وبديع الأفكار، كما أنها فرع من فروع اللغة التي تحتل الصدارة في الدراسات الأدبية على جميع المستويات التعليمية لأنها سبيل للولوج في الآثار الأدبية وإجراءات علمية لفحص النص ووسيلة لتعبير الأدبي والإبداع الفني ... الخ .

وكان من الأهمية أن نستهل هذا المدخل بتحديد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تصب في موضوع البحث، وقد تناولنا فيه مجموعة من النقاط وهي: ماهية البلاغة العربية، وماهية التعليمية (الديداكتيك) .

1/- مفهوم البلاغة :

البلاغة لغة :

البلاغة هي أحد علوم اللغة العربية، وهي اسم مشتق من الفعل (بلغ) . وجاء في معجم المقاييس اللغة لابن فارس في شرح مادة بلغ: "الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول بلغت المكان إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشاركة بلوغاً بحق المقاربة ... وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان، لأنه يبلغ بها ما يريد."¹

ويقول الزمخشري في كتابه: "بلغ في العلم المبالغ ... وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ، وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة وليس من أهلها، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ"².

وجاء أيضاً في المفصل أن البلاغة تعني الانتهاء والوصول، من فعل بلغ الشيء وصل وانتهى، والبلاغة الفصاحة، والبلاغة في رأي صحار بن عياش هي: "شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا"¹.

¹ - أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس اللغة، تح: محمد السلام محمد هارون، ج: 1، دار الفكر، 1979م، ص 302، 301، مادة (بلغ) .

² - أبو القاسم عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السود، ج: 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998م، ص 75 .

البلاغة اصطلاحاً:

من أبرز العلماء البلاغيين الذين اهتموا بمصطلح البلاغة، ووضعوا لها العديد من المفاهيم، والتي حاولنا تسليط الضوء على أهمها :

يعرف السكاكي البلاغة بأنها "بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها."²

ويعني هذا التعريف أن البلاغة هدفها توصيل المعنى بصورة دقيقة وجميلة وقوية .

ويذكر العسكري أن البلاغة " سميت بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة ومعرض حسن "³ .

ويبين أيضا أن أهمية دراسة علم البلاغة، فهي عنده تأتي الدرجة الثانية بعد معرفة الله، فهي تساعد المتكلم على معرفة الجيد من الرديء، والقوي من الضعيف .

ويروي الجاحظ في كتابه البيان والتبيين قائلا: "خبرني أبو الزبير كاتب محمد بن حسان، وحدثني محمد بن أبان _ ولا أدري كاتب من كان _ قالاً: قيل للفارسي: ما البلاغة ؟ قال: معرفة الفصل من الوصل، وقيل لليوناني: ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام، واختيار الكلام، وقيل للرومي: ما البلاغة ؟ قال: حسن الاقتضاب عند البداة، والغزوة يوم الإطالة، وقيل للهندي : ما البلاغة ؟ قال: وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة "⁴ .

ويرى الأصفهاني أن البلاغة تقال على وجهين :

¹ - إنعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996م، ص268.

² - يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1987م، ص415.

³ - أبو الهلال العسكري، الصناعتين، ص6.

⁴ - أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح:عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، ط1998، ص7، ص88.

_ أحدهما: أن يكون بذاته بليغا وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صوابا في موضوع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا في نفسه ومتى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة .

_ ثانيهما: أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمرا فيرده على وجه حقيق أن المقول له¹.

2/- دعائم البلاغة :

تقوم البلاغة على أربع دعائم كبرى وهي :

أولها: اختيار اللفظة .

ثانيها: حسن التركيب وصحته .

ثالثها : اختيار الأسلوب الذي يصلح للمخاطبين، مع حسن ابتداء، وحسن انتهاء .

رابعها : التأثير.

فالبلاغة فيها الذكاء والذوق، بحيث يدرك المتكلم متى يتكلم، ومتى ينتهي، وماهي القوالب التي تصب فيها المعاني التي رتبها في نفسه، فرب كلام يكون جميلا في نفسه، لكنه لم تراع فيه هذه الظروف، فتكون نتائجه عكسية وغير متوقعة².

3/- أقسام البلاغة :

قسم علماء البلاغة إلى ثلاث أقسام أو مباحث وهي: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع .

1.3- علم المعاني :

¹ - الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، ج1، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص 77.

² - ينظر: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ط1985، ص 58.

يعرف السكاكي علم المعاني بأنه: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره..."¹.

ويقول عنه القزويني: "علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضي الحال"².

مباحث علم المعاني وموضوعاته :

يتفق علماء البلاغة_انطلاقاً من عمل السكاكي _ على أن مباحث علم المعاني وموضوعاته ثمانية وهي:³

1/- أحوال الإسناد الخبري .

2/- أحوال المسند إليه .

3/- أحوال المسند .

4/- أحوال متعلقات الفعل .

5/- القصر .

6/- الإنشاء .

7/- الفصل والوصل .

8/- الإيجاز والإطناب والمساواة .

في الأخير نقول أن علم المعاني هو وضع مجموعة من الألفاظ في مقامات معينة دون غيرها ويشترط فيه أن يكون ملازماً مع المعنى (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) الذي نتحدث عنه .

¹-السكاكي،مفتاح العلوم،ص161.

²-الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني البيان البديع)،ط2003،م1،ص2003،ص23.

³- عبد العليم بوفاتح،فنون البلاغة العربية،مطبعة ابن سالم،الأغواط،الجزائر،ط2009،1،ص45.

2.3- علم البيان :

علم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما)¹.

وفي موضع آخر هو "التعبير الفني الجميل الذي تتجلى فيه البلاغة والفصاحة من خلال نقل المعنى بما الغرض المقصود ويوصل إلى المعنى المنشود، عن طريق تصوير الأفكار بما يترك من أثر حسن في نفس السامع"².

يمكن أن نختصر هذه التعريفات هو أن علم البيان هو الإتيان بالمعنى الواحد بعدة صور مختلفة .

وقد وقسم العلماء علم البيان إلى أربع مباحث وهي:

1- التشبيه .

2- الاستعارة .

3- المجاز .

4- الكناية .

3.3- علم البديع:

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة³.

أي هو عبارة عن محسنات تعبيرية بديعية يستعين بها المتكلم لتحسين كلامه .

¹ - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 197 .

² - المرجع السابق ، ص 227 .

³ - الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 255 .

وقد قسمه السكاكي إلى قسمين :

1/- قسم يرجع إلى المعنى وهي المحسنات المعنوية وفيها الطباق والمقابلة والتورية والمدح والذم والأسلوب الحكيم.

2/- قسم يرجع إلى اللفظ وهو المحسنات اللفظية وفيها الجناس والسجع¹.

2 - التعليمية وتعليمية اللغات :

1.2. مفهوم التعليمية :

التعليمية لغة: مصطلح التعليمية مشتق من الفعل (علم) .

ويعرفه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة، قائلاً: " العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة وهي معروفة، يقال: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، وخرج فلان معلماً بكذا، والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة² .

التعليمية اصطلاحاً:

هي ترجمة لمصطلح -DIDACTIQUE- الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ أهمها :
تعليمية، تعليميات، علمالتدريس، علمالتعليم، التدريسية، الديدكتيك ... الخ³.

وحسب رأي جان كلود غاينون (J.C.Gagnon) في تعريفه التعليمية أنها: " إشكالية إجمالية و دينامية
"تتضمن:

¹ - ينظر: يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ص 423-432 .

² - ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ص 110 ، مادة (علم) .

³ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط2007، ص1، ص08 .

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة التعليمية وغاية تعليمها .
- إعداد فرضيات خصوصية .
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتعليمها .¹

أما بالنسبة ل (B.Jasmin) هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات:

- مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها ...
- ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية .

ويعرفها أيضا (Reuchlin) بأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة .²

إن مفهوم التعليمية هو مفهوم متعلق بمحتويات التدريس وطرائق التدريس ووسائل التدريس، إذ إنه يبحث في هذه الحدود الثلاثة كعلم من حيث مكوناتها وعلاقتها بالمدرسة والتلميذ والمدرس، أي أنها دراسة العلمية لسيرورات لتعلم والتعليم قصد تنظيم هذه السيرورة بكيفية يمكن معها اكتساب المفاهيم والمواقف اتجاه الذات والمحيط .³

نستنتج من هذا التعريفات أن التعليمية علم مستقل بنفسه له علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية .

وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث ويحيط عن عدة أسئلة، لكنه يركز على سؤالين هما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟.

¹ - ينظر : نفس المرجع ، ص 09 .

² - فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح وتصحيح: عثمان آيت مهدي، ص 44 .

³ - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط2015، ص115 .

فالسؤال الأول يتعلق بالمحتوى وبالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها وأصواتها، أما السؤال الثاني فهو يتعلق بتحديد المناهج وطرق التدريس والوسائل الحديثة ... إلخ¹.

وفي سياق الحديث عن التعليمية لا بد من الإشارة إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالتعليمية وهي على التالي:

_ البيداغوجيا :

أهم المفاهيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليمية، وعادة ما يتم الخلط بينهما، وهناك من يعتبر التعليمية فرع من فروع البيداغوجيا أو العكس، وهناك من يعتبرهما مستقلين أو متباعين إلى حد التعارض في بعض الأحيان، ولكي يتم التفريق بينهما وجب تحديد مفهوم البيداغوجيا، وتعرف بأنها: "مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد"².

وبصورة أخرى هو العمل الذي يهدف إلى دراسة مذاهب والتقنيات التي تبني عليها عمل المربين، حيث تهتم البيداغوجيا بإشكاليات التعلم من جهة القسم ولا تختص بمادة ما بل تخترق كل المواد الدراسية³.

_ التعلم :

يعرف التعلم بأنه: "نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يتعرض له من مشاكل في الحياة"⁴.

ويعرف أيضاً بأنه تغير في البنية المعرفية للمتعلم كميّاً بتراكم الخبرات والمعلومات وكيفياً بالتفاعل المستمر بين مكوناتها، ولاكتساب معنى جديد لا بد أن يتكامل هذا المعنى مع المعاني التي سبق للفرد تعلمها بحيث تشكل أو تعطي علاقات جديدة¹

¹ - ينظر : بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 9 .

² - المرجع نفسه ، صفحة 101 .

³ - عمر الشطة، مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي (الأغواط)، ط2، 2017، ص45.

⁴ - محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، ط1985، ص1، ص07 .

نستنتج من خلال التعريف أن التعلم هو عبارة عن عمليات يقوم بها الفرد أو المتعلم لاكتساب معلومات أو خبرات تكون جديدة بالنسبة له.

ـ التعليم :

هو عبارة عن نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي .

ويعرف أيضا بأنه " توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع العناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم والتي تناسبه بأسهل الطرق الممكنة"² .

وبذلك يمكن القول إن عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة لها، أي أن عملية التعلم هي نتيجة عملية التعليم ومحصلة لها، ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أداءه قبل عملية التعليم، كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها : خصائص المتعلم والمعلم، وسلوك المعلم والمتعلم، والصفات الطبيعية للمدرسة، وخصائص المادة التعليمية، وصفات مجموعة الأقران، والقوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعليم³ .

خلاصة القول أن العلاقة التي تجمع بين التعلم والتعليم هي علاقة الكل بالجزء، التعلم هو الكل والتعليم هو جزء من التعلم .

¹ - إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، دار الرشد، سعودية، ط2014، 1، ص19.

² - توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط2002، 1، ص21 .

³ - ينظر: نفس المرجع ، ص 23 .

2.1. موضوع التعليمية :

تطرح التعليمية موضوعات متعددة، إذ يمكن أن تهتم فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها وإنما تهتم فيها بعدة اهتمامات تمتد المادة الواحدة لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ويمكن تفصيلها كما يلي :

1 معرفة الأهداف :

تتمثل في نوعيتها، أهى عامة أم خاصة أم إجرائية؟ ومن يختارها؟ فهى معرفة الأهداف فى نظام التعليم بغية الوصول إلى الطريقة المثلى التى توضح لنا كيف نؤسس تعليمية ما على أهداف تربوية تعليمية مدروسة بدقة¹.

2- المحتوى :

تتمثل فى كل ما يمكن تعلمه وتعليمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة.

3- الأنشطة :

وهى الأنشطة التى يقوم بها المعلم فى تبليغه لمعلوماته، والتى تتعلق بمهارات الأربعة، ثم إن هناك أنشطة منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمعلم ولذلك تسمى الأنشطة التعليمية التعليمية .

4- الوسائل :

التي يمكن استعمالها فى أداء العملية التعليمية مثلا: القسم، الكتاب، السبورة، صور، أشرطة... الخ.

5- النتائج (تقويم) :

وهى النتائج التى تم تحقيقها فعلا، من خلال تحقيق الأهداف المرجوة².

¹ - ينظر : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 11، 12 .

² - المرجع السابق ، ص 14 .

هذه أهم الموضوعات الأساسية التي تناقشها التعليمية، وذلك لتحسين التعليم وبلوغ أهم أهدافه التعليمية والتعليمية.

الفصل الأول

المبحث الأول : تعليمية البلاغة العربية .

- تعليمية البلاغة العربية بين القديم والحديث .
- أسس تعليم البلاغة العربية .

المبحث الثاني : طرائق وأهداف تعليم البلاغة العربية .

- طرائق تدريس البلاغة العربية .
- أهداف تعلم البلاغة العربية .

المبحث الثالث: تعليمية البلاغة العربية على ضوء المقاربات

الحديثة

- تعليمية البلاغة وفق الطرق التقليدية .
- تعليمية البلاغة على ضوء المقاربات الحديثة .

- تمهيد:

لا يخفى ما لنشاط البلاغة من أهمية بالغة نظرا لصلته المباشرة بسائر أنشطة اللغة، سواء ما كان منها ذا طابع لغوي أو ما كان طابعه أدبيا، ذلك أن البلاغة علم وفن في آن واحد، وأنها ثرية بمادتها المتنوعة وفنية بأسلوبها الإبداعي، إذ تتعلق بفنون القول التي يتباين فيها المنشعون ويتبارى فيها المبدعون من الأدباء والشعراء والخطباء، إذ يُدلي كل منهم بحجته فيؤثر في المتلقين ويقنعهم بأسلوب يختلف عن أساليب الآخرين، فاختلاف الأساليب يختلف معه درجات الإبداع والإمتاع، كما يختلف معه درجات التأثير والإقناع.

وبالنظر إلى أهمية نشاط البلاغة حظي بعناية المنظرين قديما وحديثا، كل بما يتناسب مع بيئته ووسائله المتاحة، ولعل تعليم البلاغة قديما كان باتجاه واحد، أي أنه تعليمٌ مركّز المَعْلَم لا المتعلّم، إذُ يتزايد إقبال المتعلّم على معلمه عوضاً عن تفعيل دوره، وتنمية تفاعله ومشاركاته، في حين نجد أن الطرق الحديثة تولي أهمية بارزة للمتعلّم وتجعل منه محور العملية التعليمية التعلمية، وذلك بالتفاعل والمشاركة والمبادرة .

وعلى هذا يمكن القول إنّ تعليم البلاغة عموما يتم وفق طريقتين لمدرستين لهما طابعهما ومنهجهما وأسلوبهما، على درجة بارزة من التباين والاختلاف، عبّر ما تقدمه المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة من تجارب وممارسات في تعليم هذا النشاط الثري.

1- / تعليم البلاغة العربية من خلال المدرسة القديمة :

تمزيق وحدة البلاغة، وجعلها علوما ثلاثة، تعرف بعلوم المعاني والبيان والبديع، ومن الغريب أن دراسة المعاني كانت تسبق دراسة البيان والبديع، وهذا يعارض القاعدة التربوية التي تقضي من السهل إلى الصعب .

تدريس البلاغة في عزلة عن الأدب، واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة، والعبارات المتكلفة المصنوعة .

زيادة الاهتمام بالبحوث النظرية، والفلسفات العميقة، من التعريفات والتقسيمات والضوابط، وذلك في الدراسة والامتحانات أيضا .

وقد أدت هذه الدراسة إلى إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها من تكوين الذوق الأدبي في الطلاب، وإغرائهم بتتبع الآثار الأدبية، وتبين جمالها، وشعر الطلاب أن الدرس البلاغة شيء يبدو فيه التكلف، فوقفوا منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية¹.

2- تعليم البلاغة العربية من خلال المدرسة الحديثة :

تتميز تعليمية البلاغة وفي المدرسة الحديثة بعدة خصائص ومزايا، أهمها :

أن البلاغة وحدة متكاملة، ليس بينها فواصل، ولكنها في مجموعها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسراره الفنية. القضاء على العزلة التي كانت بين الدرس الأدب ودرس البلاغة، وجعل البلاغة جزء من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص.

تحفف الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية، وقل الاحتفال بالتقاسيم والتعريفات، والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات... ونحو ذلك مما كان سببا في انحراف البلاغة عن سبيلها السوي .

الاهتمام في الدرس البلاغة بتكوين الذوق الأدبي، وإنضاج الحاسة الفنية .

معالجة الموضوعات البلاغية من الناحية النفسية الوجدانية، وذلك بالتحدث عن الجو النفسي للفكرة أو النص، وعن عاطفة الأديب، وموسيقى الكلام، واستجابة القارئ ونحو ذلك².

3- أسس تعليم البلاغة العربية :

هي أمور مهمة يجدر بالمعلم، عليه أن يفتن إليها، وأن يؤمن بها، ليكون سبيله إلى الدرس البلاغة ممهدا وطريقته سديدة، ومن هذه الأسس :

¹ - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط14 ، 1119 ، ص 305 .

² - المرجع السابق ، ص 306 .

الأساس الأول : البلاغة فطرية في الكلام :

هذه الصفة في البلاغة نلمح صورها وألوانها في الأحاديث العادية، وكل منا ينطق ويسمع في كل يوم عشرات من التراكيب فيها الاستعارة والتشبيه والكناية وفيها الأمر والنهي والاستفهام خارجة عن أصول استعمالها، وفيها القصر والحذف والتقديم، وغير ذلك من الألوان البلاغية .

الأساس الثاني : البلاغة فن أدبي :

أن البلاغة فن أدبي تنمو من خلاله، وتكتسب البقاء منه، وتجري عليها التطورات اللغوية في المقام الأول، كما أنها إلى جانب ذلك علم تطبيقي ممثلاً في مجموعة القواعد التي يتم التوصل إليها من خلال الأساليب الأدبية، من منطلق أن هذه الأساليب تختلف من فترة إلى أخرى، طبقاً لتغير أذواق الأدباء، واتجاهاتهم الفكرية، ونوعية الأساليب التي تشتهر بها كتاباتهم¹ .

الأساس الثالث : البلاغة طابع فني وجداني :

من أجل تحقيق هذا الأساس كان الجهد المبذول في هذا الدرس إنما هو النقد والمفاضلة، بين تعبير وتعبير، أو بين أديب وأديب، والتذوق الأدبي لما يمتعنا به الأدباء من ألوان القول الجميل، وهذا الجهد ينتهي دائماً إلى أحكام أدبية، وهي أحكام فنية تقضى بالقبح والجمال، وليست أحكاماً عقلية، تقضى بالخطأ والصواب، فالحكم الفني أمره أصعب، لأننا لا نستشير فيه قواعد ثابتة، أو حقائق مطردة، بل نعتمد فيه على الحس والتذوق² .

الأساس الرابع : البلاغة ودورها في تطور :

لقد تطور ذوق الحياة الحديثة، وتطورت حاجاتها الفنية، وأصبح تناول الفني يؤثر على النظرة الشاملة، ولا يصيغ الوقوف طويلاً عند الجزئيات، إذن ينبغي على البلاغة أن تسير هذا التطور، فلا تقف ببحثها عند اللفظ والجملة، بل تتجاوز هذه الدوائر الضيقة لتتسع للصورة والفقرة والقطعة والمقالة والقصة والقصيدة، فهذا أجدى على

¹ - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 314 .

² - المرجع السابق ، ص 312 .

الأدب، وأدعى إلى إمتاع المتعلمين، وتطبيقا لهذا في الدرس البلاغة ينبغي تدريب المتعلمين على أن ينظروا إلى النص الأدبي نظرة فاحصة شاملة، وأن يكون شأنهم في اجتلاء هذا النص¹.

المبحث الثاني: كيفية تعليم البلاغة العربية لطلاب الثانوية (طرق تدريسها) و أهداف تعلمها .

1. طرائق تدريس البلاغة العربية :

تعددت طرق تدريس اللغة العربية وتنوعت حسب العصور وخاصة مادة البلاغة، فهي تدرس مثلما تدرس مادة النحو والصرف بطرق مختلفة نذكرها على التالي :

1.1. الطريقة القياسية (الاستدلالية) في تعليم البلاغة :

وهي انتقال من العام إلى الخاص، أي من القاعدة إلى المثال، فهي تعتمد على القوانين والحقائق العامة، بحيث تكون هناك قاعدة مطردة يقاس عليها بأمثلة مشابهة، وهي طريقة سهلة لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير².

أي يقوم المعلم بذكر القاعدة البلاغية ، ثم توضيحها بالأمثلة المحددة ، ثم يأتي بعدها التطبيق .

وعليه فإن هذه الطريقة تستند إلى منطق أرسطو لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد والنظريات ،فهي تبدأ بالكل ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء³.

وهي تتكون من أربع خطوات، وكل خطوة تحتوي على مجموعة من المبادئ الأساسية لتطبيقها من أجل تحقيق نجاعتها، وهي كالتالي:

¹ - نفس المرجع ، ص 312 ، 313 .

² - ينظر: تاج الدين المناني، مناهج تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدولي العاشر 2018، كيرالا الهند ، ص 65 .

³ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط2004، ص1، ص49 .

1.1.1. التمهيد :

هو الخطوة التي تهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبهذا تكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه .

2.1.1. عرض القاعدة :

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي العلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع طلبته، ويلاحظ أن القاعدة إذا كانت مطولة يمكن تجزئتها، أو تقسيمها على اهتمام يتناول التعلم كل قسم منها بوصفه قاعدة مستقلة¹ .

3.1.1. تفصيل القاعدة :

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما، فإذا عجز الطلبة إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على أمثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعتمد هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله .

4.1.1. التطبيق :

إثر إدراك الطالب لصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإنه يمكنه أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها له على الطلبة² .

¹ - المرجع نفسه ، ص 50 .

² - المرجع نفسه ، ص 50 .

- عيوب الطريقة القياسية :

لا تنمي عادات التفكير الجيد .

لا تلائم المستويات الدنيا من مراحل التعليم .

تتطلب قدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها لا تتوافر لدى الجميع¹ .

2.1. الطريقة الاستقرائية في تعليم البلاغة :

هي عكس الطريقة القياسية، فهي عبارة عن طريقة تبدأ فيها من الخاص إلى العام، يعرض المعلم الأمثلة والنماذج لتأملها والوصول إلى القاعدة من خلالها، ويصل المتعلم إلى الحقائق الكاملة من خلال تأمل الجزئيات تساعد ذلك مجموعة من الأسئلة يثيرها المعلم لتسهيل الوصول إلى القاعدة² .

إن تاريخ الاستقراء بوصفه طريقة تنشأ على يد الألماني (هربارت) ونتيجة للخطوات المنطقية الخمسة التي وضعها هربارت أصبحت تعرف بالطريقة (الهربارتية) وتسمى أيضا بالطريقة الترابطية نسبة إلى نظرية في علم النفس الترابطي.

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن الاستقراء أو الاستنباط من المفاهيم التي اعتمدها علماء العربية القدامى حينما قعدوا النحو وضبطوا أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية والنثرية، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة...، وعليه فإن العلماء المسلمين هم رواد الاستدلال الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة والتجربة والقياس³ .

ولهذه الطريقة الاستقرائية خمس خطوات، تتلخص فيما يأتي :

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013، ص 318 .

² - تاج الدين المناني ، مناهج تدريس اللغة العربية ، ص 65 .

³ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، ص 51 .

1.2.1. التمهيد :

هو عبارة عن التهيئة التي يقوم بها المعلم، ليهيئ بها الدرس الجديد والتمهيد يأخذ عدة أشكال منها:

استثارة المعلومات القديمة المختزنة، والتي قد يكون لها علاقة بموضوع الدرس الجديد .

سرد قصة مشوقة .

التذكير بالدرس السابق .

والهدف من التمهيد إعداد عقول الطلبة لتلقي المعلومات الجديدة، وربطها بالمعلومات السابقة، ومن شروط

التمهيد أن يكون واضحاً، ومناسباً لمستوى المتعلمين، وإلا يستغرق وقتاً طويلاً¹ .

2.2.1. العرض :

في هذه الخطوة يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد الوصول إليه، فهو

العرض مادة تربط ما سبق من معلومات بما لحق، وهو يدل على براعة المعلم، ففيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو

الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخص الدرس الجديد، وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة

أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، على

أن يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويكتبها على السبورة² .

3.2.1. الربط والموازنة :

يتم في هذه الخطوة الربط بين حقائق الدرس الجديدة، بالحقائق السابقة التي درسها الطلبة من قبل، وهذا الربط

ضروري لجعل المعلومات الجديدة جزءاً من المعلومات السابقة، ويجعل هذا الربط الطلبة يشعرون بالألفة إزاء الحقائق

الجديدة، وتكون هذه المهمة سهلة كلما كانت حياة الطلبة غنية بالخبرات السابقة .

¹ - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، ص 61 .

² - المرجع السابق ، ص 51، 52 .

4.2.1. التعميم :

يطلق على الاستقراء وهي من أهم خطوات الطريقة الهيربارتية، حيث يصل الطلبة خلالها إلى التعميمات، والقواعد والتعريفات والقوانين ... الخ من خلال الأمثلة وإدراك أوجه الشبه أو التضاد بينها، ويجب على المعلم أن يتيح الفرصة للطلبة للتوصل إلى القواعد والأحكام العامة بأنفسهم، وهذا يعتمد على الخطوتين السابقتين (العرض والربط) فكلما كان المعلم موفقاً في عرضه للمادة، والربط بين التعلم السابق والجديد، كانت الفرصة أسهل أمام استخلاص القواعد، والأحكام العامة وليس بالضرورة أن يأتوا بها كاملة كما هي مدونة في الكتب .

5.2.1. التطبيق:

هي خطوة يقف فيها المعلم على مدى فهم الطلبة للدرس، وتثبيت المعلومات في أذهانهم ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة أو إعطاء تمرينات تتضمن موضوع الدرس، وهنا ينبغي أن تكون الأسئلة والتمرينات تقيس مقدرة الطلبة على مواجهة مشكلات جديدة في ضوء الأحكام، والتعميمات التي توصلوا إليها، ليس بالضرورة أن تأتي خطوة التطبيق في نهاية الحصة دائماً، إذ يمكن أن يكون التطبيق في أثناء العرض، وبالتالي فإن التطبيق إضافة لكونه وسيلة لاختيار مدى نجاح عملية التعليم، فإنه وسيلة للتعلم أيضاً، إذ أن كثيراً من الطلبة يتعلمون نتيجة لما يراود تعليمهم إياه¹.

- عيوب الطريقة الاستقرائية :

- تتطلب جهداً كبيراً وخبرة عالية من المدرس .

- قد لا يتوصل جميع الطلبة إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم .

- تستغرق وقتاً ليس بالقصير .

¹ - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، ص 62 ، 63 .

- بعض الموضوعات أو المواد التعليمية لا تصلح لأن تدرس بطريقة الاستقراء¹.

3.1. طريقة المناقشة في تعليم البلاغة :

تقوم هذه الطريقة على الحوار، حيث يجتمع عدد من العقول تتفاوت معارفها حول قضية ما لدراستها دراسة منظمة، بهدف وصول إلى رأي في هذه القضية أو الوصول إلى حل ما، وتحتاج المناقشة إلى معلم قادر على إدارة الحوار بطريقة منطقية منظمة، بحيث يبدأ في الاعتماد على معارف الطلاب، فيوجه عقولهم إلى معارف ومعلومات جديدة عن طريق إثارة النشاط الذهني لديهم².

وتتلخص خطوات طريقة المناقشة في تدريس البلاغة فيما يأتي :

1.3.1. التمهيد :

يمهد المعلم لموضوعه بتوجيه عدة أسئلة تصلح الإجابة عنها مقدمة للدخول في الدرس الجديد وذلك لجلب انتباه الطلبة وشدهم للدرس وإزالة كل ما علق في أذهانهم من أمور ربما تشغلهم عن الدرس الجديد .

2.3.1. العرض والتحليل :

يعرض المعلم في هذه الخطوة مادة الدرس على وفق المحاور والعناصر التي خطط لها مسبقاً، وهنا يجب مشاركة الطلبة بالحديث عن هذه العناصر على وفق إمكاناتهم على أن يجعل من هذه العملية العرض والتحليل قائمة على النقاش المتبادل بينه وبين طلبته مرة وبين الطلبة أنفسهم مرة أخرى على أن يحافظ على توجيه نقاشهم الوجهة الصحيحة³.

3.3.1. استنتاج القاعدة :

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 316 .

² - تاج الدين المناني ، مناهج تدريس اللغة العربية ، ص 65 .

³ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، ص 71 ، 72 .

في هذه الخطوة يتم استنتاج القاعدة البلاغية على أن لا يطالب المتعلم بالتحديد بها بوصفها قانونا لا يمكن أن يجيد عنه، فالبلاغة لا تعني قوانين أو تعميمات أو قواعد وإنما تعني تذوق المادة الأدبية تذوقا بلاغيا .

4.3.1. التطبيق :

وأما في هذه الخطوة فيتم فحص صحة القاعدة في أذهان الطلبة من خلال المعلم حلته تطبيقا عمليا على مثال بلاغي من خلال استخدام ما يتضمنه من صور بلاغية ومعرفتها¹.

- عيوب طريقة المناقشة :

لا يتوفر في بعض الأحيان الضبط المطلوب عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش .

قد تتكرر بعض الأفكار مما يؤدي إلى الملل .

قد لا تصلح كل المواد الدراسية باختيار قضية صالحة للنقاش² .

2. أهداف تعليم البلاغة :

تتمثل أهداف تعليم البلاغة العربية في العناصر الآتية :

1/- إدراك ما في الأدب من صور ومعان تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة .

2/- بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو السامع .

3/- السمو بالتذوق الجمالي الأدبي .

4/- زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها .

5/- التأثير بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع¹.

¹ - نفس المرجع ، ص 72 .

² - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وكرائق التدريس، ص 312 .

- 6/- فهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته .
- 7/- إقدارهم على إجادة المفاضلة بين الأدباء ، وعلى تقويم إنتاجهم الأدبي تقويماً فنياً سديداً² .
- 8/- الحفظ على المباحث البلاغية، التي وصل إليها المتأخرون، ووصل القديم بالجديد.
- 9/- الإفادة منها في دعم الحجة، وتقوية المعنى، وتحريك المشاعر للعمل على اقتناع عن طريق ملاحظة وجه التشبيه والاستعارة، أو في اللجوء إلى علاقة اللزوم العرفي اللغوي في الكتابة³ .
- و من أهم أهداف تعليم البلاغة العربية المتوخاة في الطور التعليم الثانوي، حيث يحرص المعلم في تنشيطه الدرس البلاغي على :
- 1/- تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الجمال والقوة والوضوح وروعة التصوير ودقة التفكير .
- 2/- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب .
- 3/- تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين وإرهاب أحاسيسهم وتمكينهم من فهم الأدب فهماً دقيقاً ومن معرفة سماته ومزاياه.
- 4/- السمو بالإحساس والوجدان من خلال الوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام.
- 5/- إدراك قيمة الأثر الأدبي في النفوس باكتشاف ضروب المهارة الفنية للأدباء وما يصوره أدبهم من حالات نفسية وانفعالات .
- 6/- تمكين المتعلمين من المفاضلة بين الأدباء ومن الموازنة بين الآثار الأدبية بعد التوضيح لهم أن الفكرة يمكن أن تؤدي بأساليب مختلفة، وأن اللاحق يمكن أن يأخذ عن السابق فيسمو عليه أو يدانيه¹ .

¹ - ينظر : علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1991 ، ص 206 ، 207 .

² - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 14 ، ص 304 .

³ - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 312 .

كل هذه الأهداف يجب على المعلم أن يقوم بصياغتها في بداية درسه ، ويجعلها نصب عينيه ، ويعمل على تحقيقها بقدر المستطاع .

¹ - ينظر: منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مديرية التعليم الثانوي، ص 24 .

المبحث الثالث: تعليمية البلاغة العربية على ضوء المقاربات التعليمية الحديثة .

إن الحديث عن المقاربات التعليمية لا بد لنا من استحضار مختلف الجوانب، وذلك من أجل تحديد هذه المقاربات التي أصبحت متداولة بشكل كبير وواسع لدى كل المهتمين في المجال التربوي التعليمي، حيث ينتظر من تطبيقها تحسين الممارسة التعليمية التعلمية وتسييرها، وهذا التسيير يستنبط من نظريات تعليمية تعلمية حديثة لكي تتكون المقاربات التعليمية، وعليه فالمقاربات التربوية أو البيداغوجية الحديثة هي عبارة عن هيكلية تنظيمية والإطار المرجعي للممارسة العملية التعليمية التعلمية، يعتمد عليها المعلمين والمتعلمين لبلوغ أهداف وغايات معينة، وسوف نتحدث في هذا الجانب عن أهم المقاربات البيداغوجية التي يعتمدون عليها لتدريس البلاغة العربية، ولكن قبل التطرق لتعليمية البلاغة وفق المقاربات التعليمية الحديثة وجب علينا التعرف على تعليمية البلاغة وفق المقاربات التقليدية وهي على التالي :

قبل التعرف عن المقاربات التعليمية الحديثة وجب علينا التعرف على جانبهم اللغوي والاصطلاحي نبدأ أولاً مع :

1. تعريف المقاربة :

1.1. المفهوم اللغوي :

"من قرب : القرب نقيض البعد، وقرب الشيء، بالضم، يقرب قرباً، وقربانا ... أي دنا، فهو قريب¹، وقوله تعالى: { ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب... }² .

2.1. المفهوم الاصطلاحي:

تعرف بأنها أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي³ .

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 662 .

² - سورة السبأ ، الآية 51 .

³ - الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية (بناء كفاية)، إفريقيا الشرق، د ط ، ص 27 .

أو بعبارة أخرى تعرف بأنها مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور وتخطيط منهاج دراسي أو تطويره أو تقويمه ... والتي تكون أساس ومنطلق وضع أهداف المنهاج ومضامينه ووسائل تنفيذه وتقويمه¹.

يعني ذلك أنها مجموعة من الكيفيات التي يتم الاعتماد عليها لدراسة مسألة ما أو حالة ما معينة .

2. تعليمية البلاغة وفق المقاربات التقليدية :

1.2. التدريس وفق المقاربة بالمحتويات (المضامين) :

تعتبر هذه المقاربة على الاتجاه التقليدي في التربية القائمة على السلطة والمعرفة، أو بعبارة أخرى هو اتجاه قائم على المدرس والمحتوى الدراسي، أي أن المدرس وما يمارسه من سلطة على التلميذ، والمحتوى الدراسي وما يحتويه من معارف يجب تبليغها إلى التلميذ هما المتحكمان الأساسيان في العملية التعليمية التعلمية².

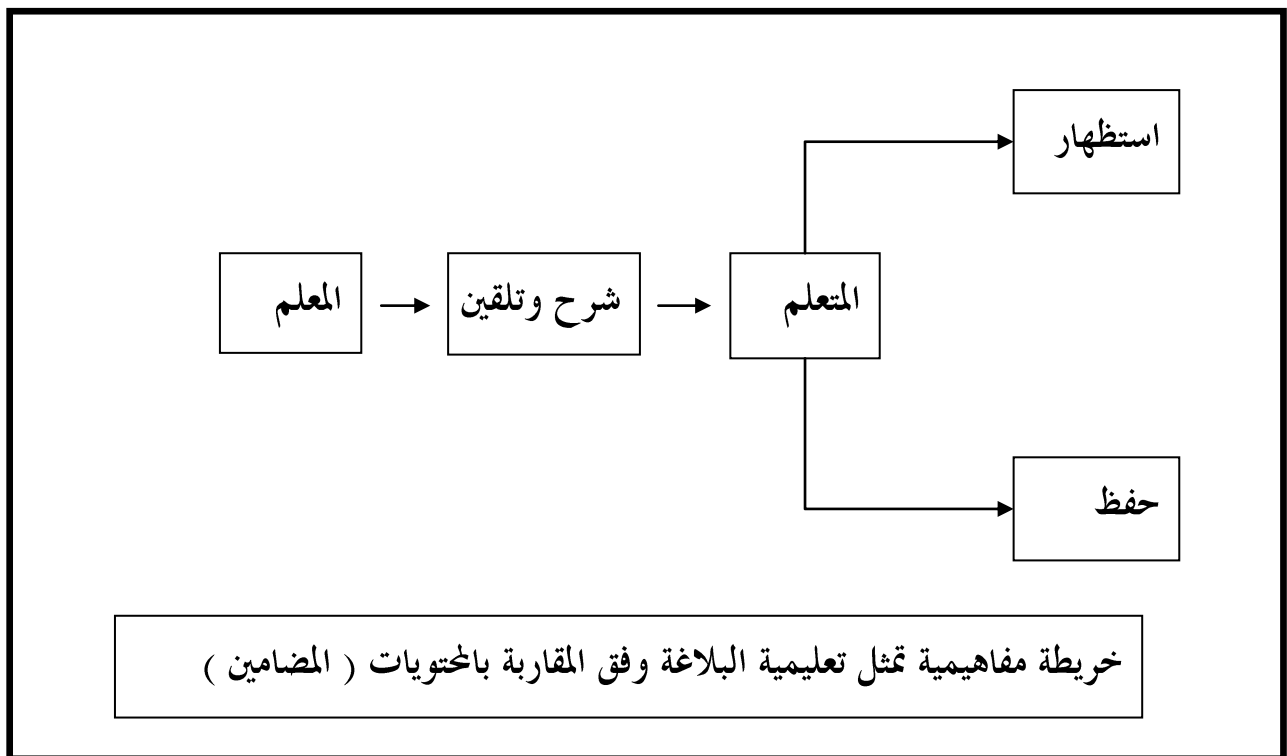
تهدف أساسا إلى شحن أذهان التلاميذ بمعارف جاهزة، و يترتب على ذلك أن ما يتعلمه التلميذ لا يخضع لمعطيات نفسية داخلية، بل يخضع لما يراه الكبار مناسبا للأطفال، وبهذا نجد أن المحتويات الدراسية هي مفروضة على التلاميذ ولا مجال لهم لمناقشة مدى صلاحيتها لهم أو رغبتهم في تعلمها، فالتعليم بهذا المعنى يفرض على المتعلم جملة من المعارف والقيم والسلوك³.

¹ - لخصر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي (النظرية والتطبيقية)، الجزائر، دط، 2009 الجزائر، ص 102 .

² - نفس المرجع، ص 115

³ - نفس المرجع، ص 116 .

3.2. تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالمحتويات (بالمضامين) :



تتمثل تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالمحتويات من خلال الخطاطة، أن المعلم هو عبارة عن ملقن ومسيطر وشارح للمعرفة، يقوم بشرح المادة البلاغية وتلقينها وإعطاء معلومات جاهزة للمتعلم، فمثلا في درس البلاغة (التشبيه وأركانه) يقوم المعلم بتلقين هذا الدرس بذكر الأمثلة التي تخص هذا الدرس ثم يقوم بشرحها، ثم ينتقل إلى القاعدة (يذكر التشبيه وأركانه) والتلميذ هنا ما عليه إلا الحفظ القواعد والقوانين التي قدمها له المعلم واستظهارها وقت الحاجة، لكن ما يعاب في هذه المقاربة أنها جعلت المتعلمين سلبيين غير منفعلين في الحصة البلاغية، ولا يشاركون في الوصول إلى قاعدة الدرس، ومعرفة الأغراض البلاغية، " فالطالب خاصة في مرحلة الثانوية عليه أن يدرك أن البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس، فالأدب منهل تنهل البلاغة منه وهي قوامه وعنصر تكوينه، وأن امتلاك الطالب التذوق الفني في دروسه البلاغية لا

يقاس بكثرة معرفته للمصطلحات البلاغية، وإنما يقاس بمقدار ما مهر فيه من حذق فني في الاهتمام إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة وعلى هذا النمو من الدرس يرتبط الأدب بالبلاغة " ¹ .

2.2. التدريس وفق المقاربة بالأهداف :

هي مقارنة تحت إلى ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، ويوجد هناك هدف عام مقسم إلى أهداف ثانوية وتسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام، وهذه المقاربة تعمل على تقسيم وقت المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي .

اهتمت هذه المقاربة بالجانب الإجرائي، وأهملت الجانب البيداغوجي حيث أزلت فيه الفعل الانتقادي وحولته إلى ردود فعل مشروطة وتجاهل أي خصوصية وأي نوع من التفكير الإبداعي لدى المتعلم ² .

تعود جذور بيداغوجية الأهداف إلى النظرية السلوكية، التي ترى أن السلوك الظاهري للمتعلم هو السلوك النهائي في العملية التعليمية التعلمية انطلاقاً من المثيرات والاستجابات المتعددة، وذلك من خلال الهدف الرئيسي لهذه المقاربة في إحداث تغييرات وتعديلات في سلوك التلاميذ، ويكون الحكم على حصول هذه التغييرات أو التعديلات من خلال المقارنة بين الأهداف المحددة سلفاً، وبين ما تمكن التلميذ فعلاً من تحقيقه من تغييرات في سلوكه ³ .

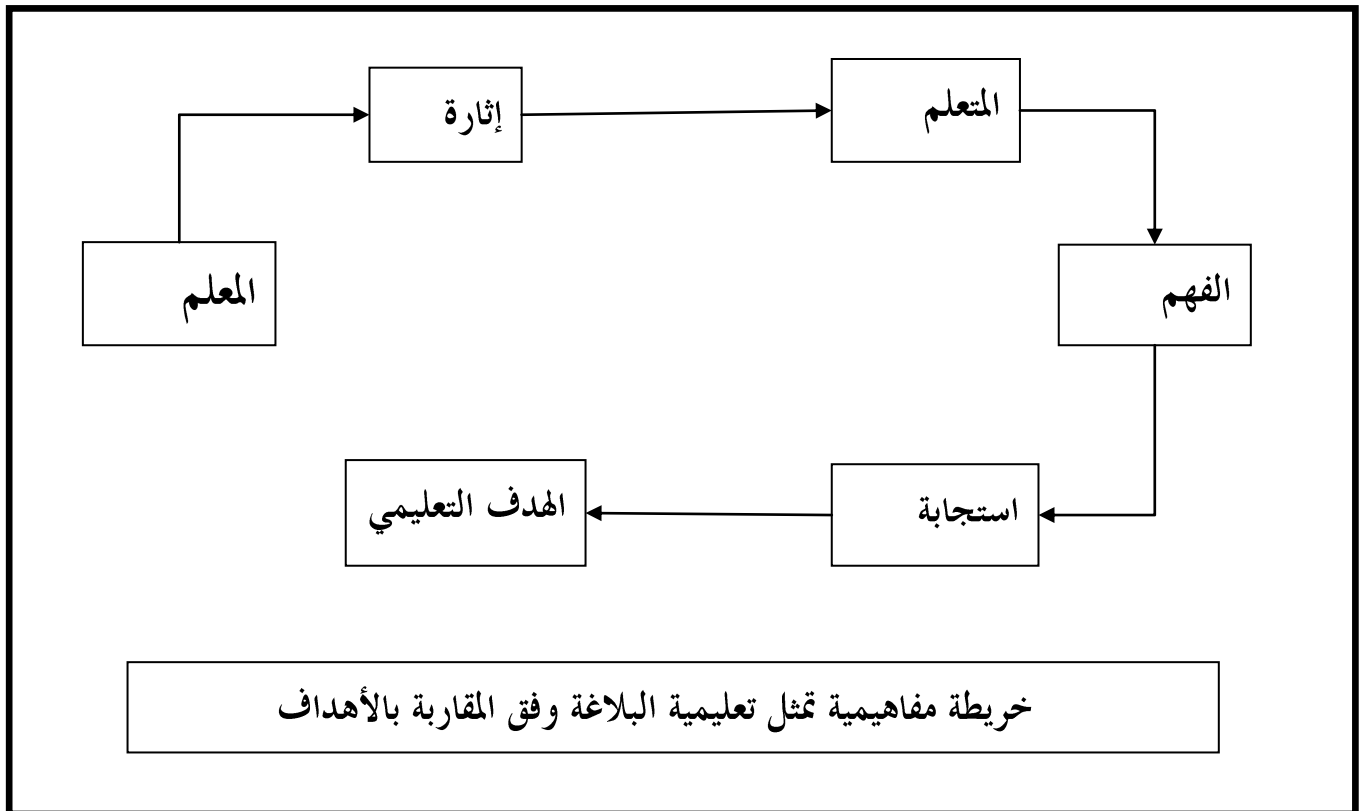
أي أن هذه المقاربة التعليمية تجعل العملية التعليمية التعلمية تركز على الملاحظة والقياس لتحقيق الأهداف المصاغة في البداية.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والتعبير والبلاغة، ص 47 .

² - جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة الآفاق العلوم، الجلفة، العدد السابع، مارس 2007، ص 122 .

³ - لخصر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي (النظرية والتطبيقية)، الجزائر ، ص 118 .

1.2.2. تعليمية البلاغة العربية وفق المقاربة بالأهداف (تقليدية) :



من خلال الخطاطة نرى أن المقاربة بالأهداف كانت تعمل في الجانب الميداني على تقسيم المادة التعليمية وتركز على أجزائها، ففي تعليمية البلاغة (مثلا درس التشبيه)، يقتصر الهدف الإجرائي على ذكر مكونات التشبيه فقط، فتقدم هذه العناصر أثناء الدرس ثم يطبق عليها للتثبيت ما تم معرفته، وهكذا يكون الهدف قد بلغ¹.

نستخلص مما سبق أن تعليم البلاغة في المقاربة بالأهداف يقوم على ما هو سطحي فقط، تقدم المعرفة عن طريق الأمثلة المختارة من طرف المعلم ثم يقوم بذكر عناصر الدرس شكليا، ويتم ذلك من خلال ما تم اكتسابه من طرف المتعلم، ثم يقوم بتثبيت تلك المعارف عن طريق تطبيق لترسيخ المعارف المقدمة له، وفي الأخير يصبح المتعلم قد حقق هدفا معينا، أو غرضا تعليميا .

¹ - رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، جامعة الجزائر، 2008، ص 405 .

نجد أن المقاربة بالأهداف قد حددت إطاراً عملياً وإجرائياً للأهداف التربوية، ولكن مع ذلك وجهت لها عدة انتقادات ولعل أهم هذه الانتقادات على مستوى التصور يتمثل في نظرتها الآلية للإنسان وكأنه آلة مبرمجة نحو تحقيق الأهداف السلوكية، أما على المستوى البيداغوجي، فإن أهم مشكلة تواجهها هذه المقاربة هي نظرتها إلى سلوكيات المتعلم وكأنها منفصلة عن بعضها البعض، بحيث لا نجد الربط بين مختلف المجالات وبين مختلف مستويات الأهداف في المادة الواحدة وبين المواد المختلفة¹.

فقاموا بتطوير هذه المقاربات التقليدية وجعلها أكثر حداثة في الأساليب التدريس وطرائق تدريسها، فتمثلت المقاربات التعليمية الحديثة فيما يلي :

3. تعليمية البلاغة وفق المقاربات الحديثة :

1.3.1. التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

1.1.3. تعريف الكفاءة:

– المفهوم اللغوي:

من (ك ف أ)، كفاً: كافأه على الشيء مكافأة، وكفاً: أي جزاه، تقول: مالي به قبل ولا كفاء، أي مالي به طاقة على أن أكافئه، والكفاء: النظير والمساوي، وتكافأ الشيئان: أي تماثلا².

– المفهوم الاصطلاحي:

يرى جود (Good) أن الكفاءة هي " القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية"، في حين يرى فينشر (Fincher) في مفهوم الكفاءة مفهوماً هندسياً وتنظيمياً، أما في المفهوم الهندسي فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما تنظيمياً فهي قدرة المنظمات على المحافظة على نفسها برضى الأفراد الذين تحتويهم.

¹ – المرجع السابق ، نفس الصفحة .

² – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 139 ، مادة (ك ف أ) .

وفي مجال التعليمي فإن الكفاءة هي: "مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه" ¹.

2.1.3. تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي تعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم و المحتويات وأساليب التقويم وأدواته ².

وقد تم الاعتماد عليها حاليا كاختيار بيداغوجي لأنه يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والأداءات، والتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية إنجاز وضعيات فعلية ³.

جاءت هذه المقاربة لتفادي سلبيات المقاربة السابقة التي تقوم على السلوك الظاهري فقط، فإن نجد المقاربة بالكفاءات تقوم على مجموعة من النظريات التعليمية الحديثة، من أهمها النظرية المعرفية التي تقوم على جمع المعلومات والمفاهيم ومعالجتها وفهمها وتخزينها في الجهاز العقلي للتعلم والاستعانة بها وقت الحاجة .

وتقوم أيضا على النظرية البنائية القائم على الانطلاق من التعلم الذاتي للتعلم، ومحوريتها حول العملية التعليمية، وبناء قدراته المعرفية ذاتيا يستنبطها من عنده، وذلك من خلال مكتسباته المعرفية القبلية القديمة، ثم إدماجها مع معارفه الجديدة لتتكون لديه مجموعة من الكفاءات ⁴.

¹ - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات)، الجزائر، دط، 2006، ص 69 .

² - محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، د ط ، 2002، ص 12 .

³ - اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتكنولوجي، (لكل الشعب)، ماي 2006 ، ص 04 .

⁴ - ينظر: لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات(الجدور والتطبيق)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (ملتقى التكوين بالكفايات في التربية)، الجزائر، ص72.

إن المقاربة بالكفاءات تترجم أهمية العناية بمنطق المركز على المتعلم و أفعاله و ردود أفعاله إزاء الوضعيات المشكلة، في مقابل منطق تعليم يركز على المعارف التي ينبغي اكتسابها للمتعلمين¹.

3.1.3. خصائص المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات خصائص عديدة نحملها فيما يلي :

- 1/- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين .
- 2/- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الأداءات والسلوكات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية .
- 3/- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء .
- 4/- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة .
- 5/- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة (استغلال الموارد المكتسبة)².

4.1.3. مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تقوم المقاربة بالكفاءات على عدة مبادئ نذكر منها :

مبدأ الشمولية: وهو التحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات كفاءة ما .

مبدأ البناء: وهو عودة المتعلم إلى معارفه السابقة، لكي يقوم بعد ذلك بربطها بالتعلم الجديدة .

مبدأ التكرار: هو تعلم تدريجي وذلك لتحقيق التعلم العميق المرتبط بالكفاءات المنشودة من جهة وبالمواد المدرسة من جهة أخرى .

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، مارس 2009 ، ص 19 .

² - محمد الصالح حثروي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص 12 .

مبدأ الإدماج: وهو مبدأ أساسي في هذه المقاربة، لأنه يمكنه من تطبيق كفاءة معينة حينما تتوافق مع كفاءة أخرى، وتجعل التلميذ يوظف الكفاءة بشكل جيد .

مبدأ التطبيق: هي القدرة على تطبيق الكفاءة من أجل التمكن منها، ومنه تجعل المتعلم متفاعلا في تعلمه¹.

5.1.3. طرق تدريس المقاربة بالكفاءات :

- حل المشكلات :

تعرف المشكلة بأنها موقف جديد يواجه المتعلم، ولم يكن لديه حل جاهز له في ذلك الحين وهذا يعني أن الموقف لا يعد مشكلة ما لم يشعر بها المتعلم ويشعر بأنها تمثل عائقا في طريقه يحتاج إلى حل لأن الشعور بالمشكلة والحاجة إلى حلها هو الذي يدفع المتعلم لكي ينشط في البحث عن حل لها².

وتعرف هذه الطريقة بأنها مجموعة العمليات التي يقوم المتعلم بها مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد ومتطور، وغير مألوف في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له³.

وهي تعتبر من إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرًا على المقاربة والتوجيه نحو الهدف التربوي المنشود⁴.

خطوات حل المشكلات :

لقد أثبتت طريقة حل المشكلات فوائدها ونجاحتها في العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للمعلمين والمتعلمين، وتمثل خطوات هذه الطريقة في :

¹ - ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والتربية (المقاربات بالكفايات والتدريس بالمفاهيم)، دار أبي رقراق، ردمك، د ط، ص 144 .

² - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وكرائق التدريس، ص 334 .

³ - يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري، د ط، ص 85 .

⁴ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010، ص 91 .

1/- الشعور بالحيرة والارتباك أو الغموض .

2/- تحديد المشكلة التي تسببت التحير أو الارتباك أو الغموض .

3/- اختبار الفرضية تلو الأخرى عن طريق جمع البيانات من أجل التخلص من الحيرة .

4/- تطوير فكرة تؤدي إلى الحل .

5/- قبول النتيجة التي تمت برهنتها عن طريق الأدلة، ورفض تلك التي لم يتم دعمها بواسطة البرهنة والأدلة¹ .

- بيداغوجية المشروع :

هي إحدى طرق التعليم النشطة التي يقوم المتعلمين فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المعلم، ويمكن أن نعدّها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي، وهي تتمشى مع منهج النشاط، لأنها تجعل المتعلمين ينجون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق العمل² .

وقد عرف المشروع كلياته بأنه "فعالية قصدية تجري في محيط اجتماعي"، وبذلك فهو يؤكد أمرين هما :

- الأول: ممارسة عملية أو عمل معين .

- الثاني: الهدف أو القصد ويشترط في القصد أن يكون متصلاً بالحياة التي يحياها المتعلم .

فالمشروع هو عمل ميداني يقوم به المتعلم يتسم بطبيعته العملية ويجري تحت إشراف المعلم على أن يكون هادفاً يقدم خدمة للمتعليم في تعلمه ويتم في بيئته الاجتماعية³ .

ومثل هذه الطريقة يعود المتعلمين على البحث والتعاون والعمل الميداني وتقديم التقارير واكتشاف المعلومات ذاتيا وجماعيا، وخوض غمار الحياة لجمع المعلومات وتحمل المسؤولية¹ .

¹ - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات)، ص 102 .

² - توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002، ص 416 .

³ - محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 323 .

خطوات طريقة المشروع:

تتمثل خطوات المشروع في أربع خطوات أساسية، نذكرها باختصار، وهي كالتالي :

1/- اختيار الموضوع: وهي الخطوة الأساسية لأنها ذات أثر كبير في نجاح المشروع، وتبدأ بإثارة المعلم موضوع نقاش بين المعلمين، حول مشكلة تواجههم .

2/- تخطيط المشروع: بع اختيار الموضوع يسرع المعلمين بوضع مخطط لتنفيذ النشاط، ويراعي فيه الأهداف الخاصة بالمشروع، وتحديد نوع النشاط الفردي والجماعي، وتحديد الطرق المتبعة، وتحديد مراحل تنفيذ المشروع .

3/- تنفيذ المشروع: وهي مرحلة يقوم بها المعلمين بتنفيذ الجزء المتعلق بالخطة، وتسجيل النتائج التي توصل إليها الفريق ثم يرصدون الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش وحل، وذلك تحت إشراف المعلم .

4/- تقييم المشروع: وهو عبارة عن حكم على كل خطوة من خطوات المشروع الثلاثة².

- بيداغوجية الادمج :

التقويم في المقاربة بالكفاءات :

إن التقويم له دور كبير في العملية التعليمية التعلمية، ويأخذ التقويم في المقاربة بالكفاءات على عدة أشكال نذكرها على التالي :

التقويم التشخيصي: وهو ضبط المكتسبات السابقة للمتعلمين، وهو يأتي في بداية كل حصة .

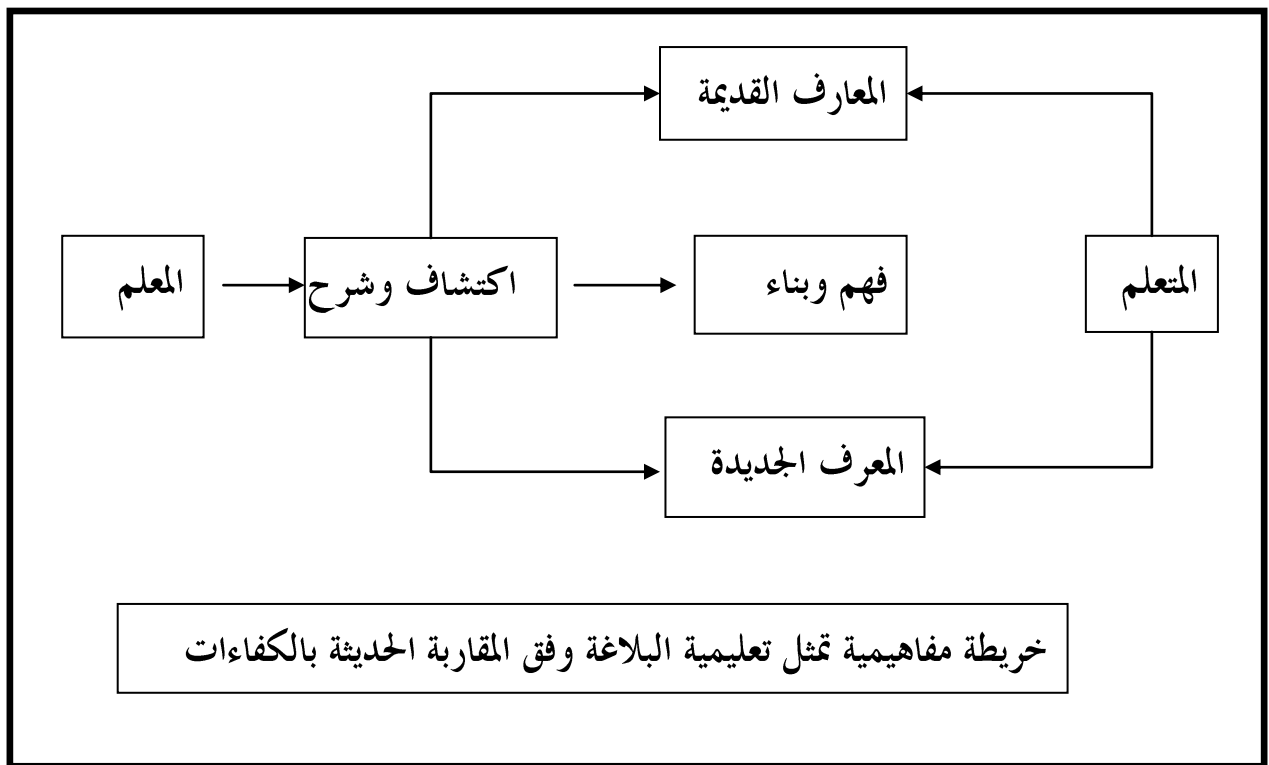
التقويم التكويني (البنائي): وهو معرفة الاستيعاب لمرحلة دراسية معينة، وهو يتمشى مع سيرورة الحصة .

التقويم التحصيلي: هو معرفة مدى الاستيعاب خلال الفصل أو سنة الدراسية أو مرحلة تكوين معينة¹.

¹ - محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح، الأردن، د ط ، 2000 ، ص 88 .

² - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر، عمان، ط2، 2005، ص 227 230 .

6.1.3. تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات :



تمثلت بيداغوجية الكفاءات في عملية التعلم وترقية العملية التعليمية من خلال تحديد أبعادها عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته، وجعلها أكثر فعالية وصالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، وجعل مختلف مكتسبات المتعلمين في وضعية تناسق تدريجي وتوظيف متصل في وضعيات ذات دلالة.

فالتدريس في ظل المقاربة بالكفاءات يهدف إلى جعل المتعلم بانيا لمعارفه، وأن هذا البناء لا يتم إلا بتنشيط الأستاذ لدرسه، وذلك بواسطة الأسئلة التي تعد عماد الفعل التربوي الناجع و الفعال لأن هذه الأسئلة هي التي تمكن المتعلم من الاكتشاف والاستيعاب وترسيخ أحكام الدروس في ذهنه².

¹ - حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جدع مشترك آداب)، ص 50 .

² - حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جضع مشترك آداب)، ص 9 و 37 .

إنّ كل هذه المعارف والمكتسبات تكون داخل القسم البيداغوجي في العام الدراسي، ويقوم المتعلم ببناء هذه المكتسبات داخليا، وكل سنة يقوم بإدراج هذه المعارف في المواقف التعليمية التعلمية، لكي تتكون لديه كفاءات معينة، وفي تعليمية رافد من روافد اللغة العربية وخاصة البلاغة، يجب على المتعلم أن ينشط ويمثل محور العملية التعليمية، ويكتشف القاعدة ويوظفها بنفسه وهنا يكمن البناء (بناء المعارف)، فمثلا في درس التشبيه، المتعلم هو من يكتشف المماثلة بين شيئين، ويكتشف المشبه والمشبه به، وذلك باستخدام مكتسباته السابقة ويطورها من خلال المكتسبات اللاحقة (الجديدة التي تم تعلمها واكتسابها)، ويكون التطور المعارف بالبناء كما ذكرنا ثم يقوم بتطبيقها فتكون لديه كفاءة معينة .

4. التدريس وفق المقاربة النصية: (لسانيات النص)

1.4. مفهوم المقاربة النصية :

هي مقارنة تعليمية تهتم بدراسة النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، إذ إن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء، منسجم العناصر، ومن ثم تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء، متوافق المعنى¹ .

حيث نجد المتعلم قد تمكن من معرفة أنماط النصوص في مرحلة التعليم المتوسط وتدرّب عليها عموما على فهم النصوص وتقنيات الكتابة في مختلف الأنماط .

وفي بداية هذه المرحلة من التعليم الثانوي، ينصب الاهتمام على تعزيز التعلمات السابقة في مجال التعامل مع النص مع السعي إلى تعميقها وفق ما يسمح به المستوى الفكري للمتعلم² .

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي، 2005، ص 15 .

² - المرجع السابق، ص 15 .

2.4. المعايير النصية :

يعد دي بوجراند من أوائل علماء النص، الذين حددوا معايير النصية بطريقة متناهية حيث يقول: " وأنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها " وهي تتمثل فيما يلي باختصار :

1/- **الاتساق**: هو ترتيب على إجراءات تبدوا بها العناصر سطحية على صورة وقائع يؤدي منها إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط الرصفي .

2/- **الانسجام**: وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به العناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي .

3/- **القصد**: وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة من صور اللغة، قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والاتحام .

4/- **الموقفية**: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره¹ .

5/- **المقبولية**: هو معايير الحكم على النص بالقبول ومدى ملاءمته للسياق الذي يرد فيه .

6/- **التناسق**: هو تداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها² .

7/- **الإعلامية**: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية³ .

3.3. علاقة البلاغة ولسانيات النص :

إن العلاقة القائمة بين البلاغة ولسانيات النص، في النظرة إلى النصوص بصفة عامة، أنها لا تخفى لمناقشتنا لحدود البلاغة وعلاقتها بلسانيات النص دلالة واضحة على الصلة الوثيقة بينهما إلى الحد الذي جعل بعض

¹ - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص104، 103.

² - محمد الأخصر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية، د ط ، ص 100 .

³ - المرجع السابق ، النص والخطاب والإجراء، ص 105 .

الباحثين يعدها السابقة التاريخية لعلم النص، غير أنهما في الحقيقة يختلفان في المنهج والأدوات والتحليل والأهداف وغير ذلك من أوجه الخلاف الجلي .

وعليه يقول فاندريك " أن البلاغة هي السابقة التاريخية لعلم النص إذا نحن أخذنا في الاعتبار توجُّهها المتمثل في وصف النصوص وتحديد وظائفها المتعددة، لكننا نؤثر مصطلح علم النص، لأن كلمة بلاغة ترتبط حالياً بأشكال أسلوبية خاصة، كما كانت ترتبط بوظائف الاتصال العام ووسائل الإقناع " ¹ .

نستنتج أن العلاقة بين علم النص (لسانيات النص) والبلاغة علاقة تكاملية بينهما، و هو أن علم النص يتجاوز الجملة لكي يتناول مجموعة الجمل أو النص في مجمله، وأن البلاغة التي كانت قد فقدت أهميتها في فترات سابقة تعد الآن السابق التاريخي لعلم النص ² .

ووفق هذه العلاقة بين البلاغة واللسانيات النص برمجت المقاربات الحديثة بما يسمى بالمقاربة النصية كاختيار تعليمي، لتعليمية الروافد اللغوية (النحو، الصرف، البلاغة، العروض) وفق المقاربة النصية، فهي تعتبر مقاربة تسهل على المتعلم معرفة النصوص وفاهمها فهماً صحيحاً .

4.4. تعليمية البلاغة وفق المقاربة النصية الحديثة:

تعتبر تعليمية البلاغة وفق المقاربة الحديثة (النصية المعدلة) وهي مقاربة تقوم باتخاذ النص محورا لها، يعني أن الروافد اللغوية ومن بينها البلاغة تستنبط أمثلتها من النصوص الأدبية أو النصوص التواصلية المقررة في الكتب الدراسية، فنحن نعرف أن " العادة جرت لبعض المدرسين على تدريس البلاغة بعيدا عن النص الذي يعتبر هو عشنا ومرتع جمالها، فيستعينون بأمثلة مصطنعة مبتورة يعينون فيها الفنون البلاغية، ويُملون على الطلاب تعريفات تحدد أركان كل مصطلح وتذكر أنواعه، فالتطابق هو جمعُ بين الشيء و ضده، والتشبيه أربعة أركان، والسجع توافق الفواصل على حرف واحد... وهكذا عرفت البلاغة قواعد وأقسام وتعريفات لا تعرف إلى التذوق الجمالي طريقاً " ³ .

¹ - سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997، ص 06 .

² - أبو أحمد حامد، الخطاب والقارئ (نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة)، المكتبة العربية، ط د ، ص 141 .

³ - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص 159 .

وعليه تم تعديل طرائق تدريس البلاغة فأنت هذه المقاربة الحديثة التي تسمى بالمقاربة النصية أو الطريقة المعدلة التي تقوم بتعديل واستدراك ما فات على الطلاب من جماليات الفن الأدبي وتذوقه من خلال النصوص، فمن غير المعقول أن ينظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي، وهذا هو المبرر العلمي الذي يجعل جدوى تقديم الدرس البلاغي تابعا لدرس النصوص الأدبية، يقدم عرضا من خلال سياق تعبير النص دون تكلف أو تصنع¹.

وبهذا تكون البلاغة ضرورة فنية لفهم الأدب وتذوقه، والوقوف على خصائصه ومواطن الجمال فيه، والتعرف على أسرار هذا الجمال، وأسباب سيطرته على النفوس².

5.4. خطوات تعليم البلاغة وفق الطريقة النصية :

في هذه الطريقة النصية الحديثة في تعليمية البلاغة، نقف على عدة عناصر مهمة، وهي طريقة تابعة للطرائق تدريس البلاغة وهي تتلخص فيما يأتي :

- حين إعداد درس النصوص يبحث المعلم ما في النص من الألوان التي وردت في المنهج، فإذا وجد فيه شيئا اختار أحدها على حسب الخطة التي رسمها لنفسه في أول العام الدراسي لتناول موضوعات المنهج، ثم يعد الطريقة والأسئلة التي توجه التلاميذ إلى هذا اللون البلاغي، وتقدرهم على إدراكه وفهمه في الأمثلة التي وردت في النص .

- حين عرض النص على التلاميذ في الحصة، يعنى المعلم أولا بالنواحي المطلوبة في معالجة النص كالتمهيد، والقراءة، والشرح، والتحليل³.

- يعود المعلم بتلاميذه إلى النص، مشيرا إلى تلك الأمثلة على السبورة، ويعرض أيضا أمثلة من التراكيب العامية التي تحمل هذا اللون البلاغي إذا أمكن، مراعي اختيار التراكيب السهلة التي تثير انتباههم، ثم يناقش المتعلمين في مفهوم هذه التراكيب العامية، وفي الطريقة التي اتبعت في التعبير عن هذا المفهوم، ويتخذ من ذلك تمهيدا لمناقشة اللون البلاغي في أمثلة النص، على حسب الأسئلة أو الطريقة التي أعدها في نفسه، مع ملاحظة الربط بين هذه الأمثلة والتراكيب العامية التي مهد بها، ومع الموازنة بين عبارة النص وعبارة أخرى تؤدي المعنى نفسه، ولكنها لا تحمل الطابع الجديد، على أن

¹ - مديرية التعليم الثانوي ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها (للسنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي) ، ص 3 .

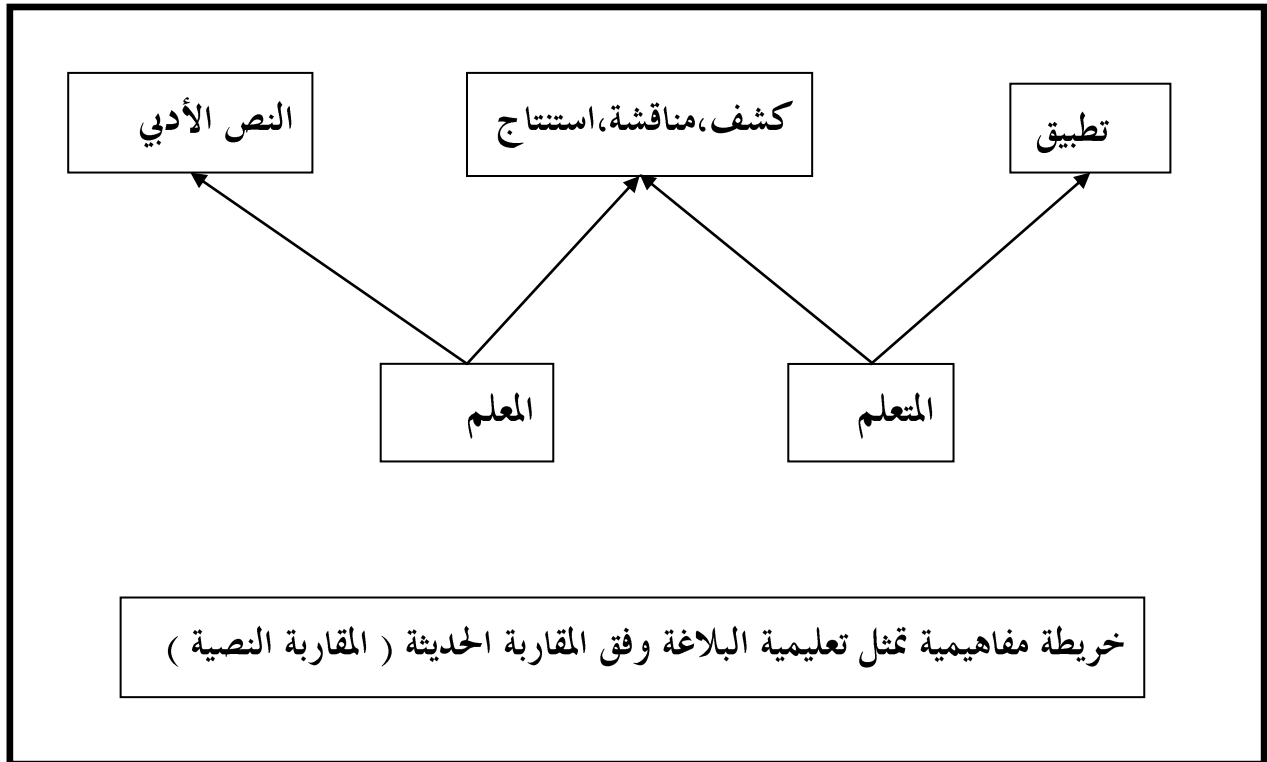
² - المرجع السابق ، طرق التدريس لخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 159 .

³ - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية ، ص 314 .

تزيد عناية المعلم بالكشف عن نواحي القوة والجمال في هذا التعبير البلاغي، وذلك بالاشتراك مع المتعلمين مع تمكينهم من إظهار شخصيتهم الفنية، وذلك بالتخفف من تدخله تدريجياً، حتى يستطيعوا التفرد والاستقلال بفهم النصوص وتدووقها.

- بعد الاستيثاق من فهم التلاميذ، يعرض المعلم المصطلح البلاغي الجديد، في غير إسراف ولا إقبال بذكر الأقسام والأنواع التي لا داعي إليها .

- يقدم المعلم بعد ذلك شيئاً من الأمثلة التطبيقية، يختارها من النصوص التي سبقت دراستها، أو من غيرها للتدريب الشفوي، ويراعي في التطبيق الكتابي أن يتضمن أسئلة في هذا اللون البلاغي¹.



¹ - نفس المرجع ، ص 315 ، 316 .

هذه أهم خطوات تعليمية البلاغة وفق المقاربة النصية، والخريطة المفاهيمية الموضحة في الأعلى تلخص أهم الأفكار والكيفيات في تطبيق المقاربة النصية في تعليم روافد اللغة العربية عامةً ورافد البلاغة خاصةً، فالمعلم يقوم باستنباط الأمثلة من النصوص الأدبية والتواصلية بجهد الخالص، ليقوم المتعلم بمناقشتها وكشف واستنتاج الصورة البيانية أو المحسنات البديعية فهو يعتبر محور العملية التعليمية، والمعلم هو عبارة عن موجه فقط، ثم يقوم المتعلم بتطبيق معارفه في أحكام الموارد وضبطها المبرمجة في المقرر الدراسي .

وفي الأخير سوف ننتقل إلى الجزء التطبيقي لكي نتعرف على مدى تطبيق هذه المقاربات التعليمية الحديثة (الكفاءات والنصية) في تعليمية رافد البلاغة العربية ميدانياً، وكيفية استثمارها .

الفصل الثاني

تمهيد .

المبحث الأول: تعليمية البلاغة العربية في المدرسة الثانوية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية الميدانية .

- مجال الدراسة الميدانية وأدواتها وعينة الدراسة.
- قراءة في منهاج اللغة العربية (رافد البلاغة ومحتواه)
- حصص ودروس في البلاغة العربية.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية الإحصائية .

- عرض النتائج .
- تحليل النتائج .

تمهيد :

تعد الزيارات الميدانية أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي الميداني والتطبيقي، إذ يعتمد عليها الباحث في تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج الحقيقية الملموسة عن طريق المعاينة والمعايشة. والهدف من هذه الدراسة التي نقدمها في هذا البحث هو رؤية كيفية تدريس وتسيير حصص نشاط البلاغة في الطور الثانوي، من منظور المقاربات التعليمية الحديثة، مع محاولة الوقوف على كفايات الاستفادة منها وطرق استثمارها.

وقد قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية والطرق العلمية الأكاديمية المتبعة في رصد أهم الأفكار والملاحظات، وذلك من خلال الحضور الشخصي لبعض الحصص البلاغية، لمعرفة كيفية سير الدروس وملاحظة مدى تطبيق هذه المقاربات في الأقسام الثانوية والأساليب المتبعة، ومقابلة مع بعض الأساتذة، وتوزيع الاستبيانات على الأساتذة، والمتضمنة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، حيث قمنا بتحليل النتائج واستنتاج الملاحظات من خلاله.

وقبل أن نتطرق إلى الجانب التطبيقي، وجب علينا معرفة واقع تعليمية البلاغة في المؤسسات التربوية وخاصة في الطور الثانوي وأهمية تدريسها وتعلمها .

1- / تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية :

تعتبر البلاغة من العلوم الضرورية والمناسبة لطالب المرحلة الثانوية، لأنها تتصل إلى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها هذا الطالب، ولأنها تجمع في طبيعتها بين الجانبين هما العلم والفن، وهما ضروريان لتنمية شخصية الطالب عن طريق تضمن البلاغة الجوانب التربوية الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري) ¹.

فالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي لهذا الطالب مهم جدا وضروري، فالأول يمكنه من التعرف على دلالات الألفاظ وإدراك العلاقات بين معاني التراكيب والعبارات، مثلاً أن يدرك العلاقة بين لفظة وأخرى كالمشابهة، وأن يسيطر على بعض المعاني في المحسنات البديعية التي تدفع إلى إعمال العقل، والثاني يدفعه إلى

¹ - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 320 - 321 .

الالتصاق باللغة عن طريق حبه للطبيعة ورغبته في التعبير الأدبي عن جمالها، فهو نمو يساعد الطالب على ضبط انفعالاته وتحديد توجهاته¹.

والثالث _ النمو الاجتماعي _ يتطلب الانضمام إلى جماعة الأقران، كما هو محتاج إلى استقلال الشخصية والمكانة الاجتماعية والإمام بالأساليب البلاغية التي تجعل لكل مقام مقال تساعد على النجاح في هذه المجالات وغيرها، أما النمو اللغوي فهو يتزايد عن طريق تعدد المواد المختلفة في شتى فنون المعرفة كالأدب والنصوص والتاريخ والفلسفة والعلوم ... وغير ذلك من المواد التي ترفع مستواه اللغوي والعلمي، وأنسب مراحل الحياة لنمو التذوق اللغوي هو في مرحلة المراهقة، حيث يكون هنا في مرحلة التعليم الثانوي، فتجدهم يميلون للقراءة و يمارسونها.

وعليه فالبلاغة ليست فقط مجرد تدريب للمتعلم على القدرات والخبرات اللغوية، وتعرف على قواعدها وضوابطها، والقدرة على استخراج ما في النص من صور بيانية، أو محسنات بديعية أو غير ذلك مما تتضمنه البلاغة، ولكنها فوق ذلك تدريب للمتعلم من الجانب العاطفي والمعنوي، إذ تجعله يتمرس عليها، وتصبح القراءة وحب الكتاب مصدر إشباع وإمتاع له ... بمراعاة هذه المعطيات جميعها يمكن أن نعالج جانباً كثيراً فيه الشكوى، وهو قلة الميل للكتاب والقراءة معاً².

¹ - المرجع السابق ، ص 321 .

² - نفس المرجع ، ص 322 .

2- الدراسة الميدانية :

2-1- أدوات البحث والطرق المستخدمة في الدراسة الميدانية :

2-1-1- الطرق المتبعة في الدراسة الميدانية :

اعتمدنا في الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الثانوية ، على مجموعة من الطرق من أهمها :

المنهج الذي اتبعناه خلال الدراسة الميدانية هو المنهج الوصفي، نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب منا الوصف والتحليل والاستنتاج لمعرفة كيفية تطبيق المقاربات التعليمية الحديثة في الأقسام الثانوية .

الحضور الشخصي إلى بعض أقسام الثانوية، لمتابعة سير الحصص البلاغية وتدوين الملاحظات المهمة.

توزيع الاستبيانات للأساتذة اللغة العربية، وجمع البيانات من عينة الدراسة، ثم تحليلها واستنتاج أهم الملاحظات .

استعنا أيضا في تتبع تعليمية البلاغة في المستويات الثلاثة على السندات البيداغوجية نذكرها أهمها :

الوثائق المرافقة للمنهاج اللغة العربية .

دليل الأستاذ اللغة العربية .

منهاج اللغة العربية .

الكتب المدرسية (المقررات الدراسية) .

التوزيعات السنوية للمستويات الثلاثة .

المذكرات اليومية الخاصة بالأستاذ .

2-1-2- مجال الدراسة الميدانية :

المجال الزمني: بدأت هذه الدراسة الميدانية ابتداءً من شهر فيفري من السنة الدراسية 2020/2019م، إلى غاية غلق المؤسسات التربوية بسبب الوباء، حيث يعتبر العدد الحصص البلاغية التي قمنا بحضورها حصتين فقط، وذلك ما أدى إلى خلل في إنهاء الجانب الميداني، خاصة في توزيع الاستبيانات .

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة الميدانية في ثانوية _العيماش محمد_ ببلدية تاجموت ولاية الأغواط.

المجال البشري : تمثل الجانب البشري في الدراسة الميدانية على أساتذة اللغة العربية وآدابها طور الثانوي، وللأمانة فنحن قد أجرينا الاستبيانات عبر موقع (جوجل، google)، وهو يعرف بالاستبيان الإلكتروني يتم من خلاله توزيع الاستبيانات والإجابة عليه عبر البريد الإلكتروني أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم قمنا بجمع الأساتذة للإجابة عن الاستبيان، ثم قمنا بتحليلها واستنتاج أهم الملاحظات .

2-1-3- الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية :

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية التي قمنا بها فهي تتمثل في :

الملاحظة :

وهي "من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والمعلومات"، ولقد اعتمدنا عليها لملاحظة ورصد كيفية تطبيق الأستاذ المقاربات التعليمية الحديثة في الميدان خاصة في الحصص البلاغية، وملاحظة أداءات المتعلمين في الحصة واستجابتهم للمادة، وانفعالهم مع الأستاذ .

الاستبيان:

هو "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بجرية"، واستبيان هذا البحث تمثل في مجموعة من الأسئلة تكونت من عشرين (20) سؤالاً، وجهت لعينة الأساتذة اللغة العربية، حيث تنوعت الأسئلة فيها إلى ما هو مفتوح وما هو مقيد، فمنها ما كان ما يدور حول المقاربات التعليمية الحديثة، وأخرى حول كيفية تطبيق المقاربات التعليمية في الحصص البلاغية .

عينة البحث:

وهي "مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتتحقق أغراض البحث"¹، تتمثل عينة البحث في أساتذة اللغة العربية الطور الثانوي، حيث بلغ عددهم تسعة وعشرين (29) أستاذاً و أستاذةً عبر مختلف ولايات الوطن .

هذه أهم الأدوات التي إستعنا بها في الدراسة الميدانية، والآن سوف نتطرق فيما يأتي إلى تعليمية البلاغة في منهاج اللغة العربية وفق المقاربات الحديثة (المقاربة بالكفاءات / المقاربة النصية) للمستويات الثلاثة كل الشعب (الأدبية / العلمية) .

3- تعليمية البلاغة في منهاج اللغة العربية لكل المستويات وفق المقاربة الحديثة (بالكفاءات) :

تبرز أهمية اللغة العربية من حيث هي قوام الفعل التعليمي التعليمي في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة .

ومن خلال تنشيط حصص اللغة العربية بصورة فعالة يتطلب من المعلم رسم خطة تعليمية للعمل بما يفيد المتعلمين ويعالج أوضاعهم وينتقل بالفعل البيداغوجي من منطق التعلم وهذا المبدأ لا يتحقق إلا بمراعاة حاجات المتعلمين واستعداداتهم والنتائج التي تسفر عنها العمليات التقويمية .

وبما أن المنهاج مبني على المقاربة بالكفاءات فإن الأمر يتطلب مراعاة خاصة الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية، علما بأن بيداغوجيا الإدماج تستند بدورها على المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية التي لا يتم التعلم الحقيقي بدونها لاكتساب كفاءة من الكفاءات في اللغة الشفوية أو الكتابية للمتعلم².

¹ - سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، ط 1، مارس 2003، غزة فلسطين ، ص 50 ، 52 ، 89 .

² - مديرية التعليم الثانوي ، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها (للسنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي) ، ص 3 .

3-1- تعليمية البلاغة في السنة الأولى ثانوي لكل الشعب :

البلاغة هي العلم الذي يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وتقدم الأسس التي تبرز هذا الجمال وتلونه وتبعاً لذلك فمن غير المعقول أن ينظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي، وهذا هو المرير الذي يجعل جدوى تقديم الدرس البلاغي تابعا لدرس النصوص الأدبية يقدم عرضاً من خلال السياق تعبير النص دون تكلف أو تصنع، وبالتالي يكون درس البلاغة خير مساعد للمتعلم على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله¹.

نلاحظ من خلال تفحصنا لمنهاج اللغة العربية للسنة أولى ثانوي بأن تعليمية روافد اللغة العربية عامة وتعليمية البلاغة خاصة تكون من خلال النصوص الأدبية والتواصلية وذلك من خلال ما يسمى بالمقاربة النصية التي تقوم على اتخاذ النص كمحور أساسي تدور حوله جميع الروافد التعليمية، والدرس البلاغي هو واحد من هذه الروافد التي لا يمكن درسته بعيداً عن النص.

وهذا ما تتطلبه المقاربة الحديثة _ الكفاءات _ التي تنادي باتخاذ النص محورا أساسيا للروافد التعليمية .

محتويات برنامج البلاغة للسنة الأولى في كل الشعب (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا):

محتوى برنامج البلاغة للجذع المشترك آداب :

المحاور	المحتويات	الصفحة
المحور الأول	التشبيه وأركانه	35
المحور الثاني	المجاز اللغوي	55
المحور الثالث	المجاز العقلي	66
المحور الرابع	المجاز المرسل	84
المحور الخامس	الاستعارة المكنية و التصريحية	98

¹ - المرجع نفسه ، ص 23 .

117	الكناية	المحور السادس
127	الجملة الخبرية والجملة الإنشائية	المحور السابع
144	أضرب الجملة الخبرية	المحور الثامن
164	أنواع الجمل الإنشائية	المحور التاسع
184	الجناس	المحور العاشر
203	الطباق	المحور الحادي عشر
402	المقابلة	المحور الثاني عشر

محتوى برنامج البلاغة للجدع المشترك علوم وتكنولوجيا:

الصفحة	المحتويات	المحاور
22	التشبيه وأركانه	المحور الأول
37	المجاز اللغوي	المحور الثاني
50	الاستعارة التصريحية والمكنية	المحور الثالث
64	الكناية	المحور الرابع
81	الجملة الخبرية	المحور الخامس
95	الجملة الإنشائية	المحور السادس
111	أضرب الجملة الخبرية	المحور السابع
127	أنواع الجملة الإنشائية	المحور الثامن
147	الطباق	المحور التاسع
161	المقابلة	المحور العاشر
180	الجناس	المحور الحادي عشر
196	أسماء الاستفهام	المحور الثاني عشر

وبخصوص محتويات البلاغة في هذا المستوى نلاحظ كلا من الشعبتين يحتويان على اثنا عشر درسا بلاغيا موزع على أبواب البلاغة الثلاثة (علم البديع، علم البيان، علم المعاني)، حيث جاءت مقسمة على جميع المحاور الكتاب، ونلاحظ أيضا تساوي الدروس، فبلغ عدد الدروس علم المعاني والبديع والبيان ثلاث دروس لكل علم، ونرى خاصة في محتوى _ علوم وتكنولوجيا _ أن هناك تقديم وتأخير في درس المجاز اللغوي والمجاز المرسل والمجاز العقلي فهي تعتبر دروس لا تتناسب مع مستواهم العقلي والمعرفي، وصعبة التلقي والفهم من طرف المتعلمين، وكان الأنسب هو أن يربحوا درس المجاز عامة، وعدم التفصيل في الجزئيات، وتقسيماته يتركها للسنوات القادمة، لأن أهم ما تقوم به المقاربة بالكفاءات الحديثة هو إدراج دروس بلاغية تتناسب مع مستويات المتعلمين.

3-2- تعليمية البلاغة لسنة الثانية لشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية :

يستمر تدريس اللغة العربية انطلاقا من مبدأ الاستجابة لحاجة المتعلم إلى التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة من خلال النشاطات المقررة بشكل إيجابي وفعال، ومن ثمة تجب العناية بتعزيز اللغة المنطوقة والمكتوبة لديه، عن طريق تفعيلها في سياق وضعيات ذات دلالة .

ينشط درس البلاغة انطلاقا من النصوص الأدبية، بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم النص وكشفا لسبب اختيارها .

ولهذا فإن أهم ما يجب أن يركز عليه الأستاذ في درس البلاغة ليس العناية باستخراج أحكام الدرس وتحفيظها للتلاميذ، وإنما أن يتمرس المتعلم مجموعة الأحكام والضوابط والقواعد التي يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة.

وإنّ تدريس البلاغة في ظل المقاربة بالكفاءات يصب مجرى التفعيل والتطبيق أي أن يعبر المتعلم بكلام واضح يفهمه غيره ويستلب بلبه ¹ .

¹ - مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان آداب وفلسفة/ اللغات الأجنبية، 2005، ص 11.

نلاحظ هنا أن تدريس البلاغة في هذا المستوى يهتم بأولوية استنباط القواعد البلاغية ثم تطبيقها التي من خلالها يختم بها إحكام الموارد وضبطها من طرف المتعلمين، وذلك بما يسمى التقويمات التحصيلية، وهي تقويمات تأتي في آخر كل حصة تعليمية، ليقوم ويرى الأستاذ مدى تحقق الكفاءات والأهداف المستهدفة التي يقوم عليها في بداية درسه .

محتوى برنامج البلاغة للسنة الثانية لشعبة الآداب والفلسفة ولغات الأجنبية :

الصفحة	المحتويات	المحاور
30	التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي	المحور الأول
45	بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز	المحور الثاني
64	أغراض الخبر والإنشاء	المحور الثالث
78	الاقتباس والتضمين	المحور الرابع
98	القصر باعتبار الحقيقة والواقع	المحور الخامس
116	المساواة والإيجاز والإطناب	المحور السادس
128	التورية	المحور السابع
147	تجاهل العرف	المحور الثامن
167	اللف والنشر	المحور التاسع
185	حسن التعليل	المحور العاشر
207	مراعاة النظير	المحور الحادي عشر
220	التقسيم	المحور الثاني عشر

وبخصوص محتوى البلاغة لهذا المستوى، نرى بأن يجمع اثنا عشر درسا، ونرى أيضا أن علم البديع قد أخذ القسط الأوفر في المحتويات فمجموع دروسه حوالي سبعة دروس ضعف الأخرى، حيث يحتوي علم البديع على دروس جديدة مثل: اللف والنشر ومراعاة النظير وتجاهل العارف وحسن التعليل والتقسيم ... الخ، فذلك نقطة إيجابية لصالح الأستاذ لجذب انتباه المتعلم من خلال الدروس الجديدة، ووضعهم في حيرة وشك للتعرف على ماهية هذه الدروس .

ملاحظة:

محتويات البلاغة للسنة الثانية للشعب العلمية (علوم تكنولوجيا / تقني رياضي / تسيير واقتصاد / رياضيات) ليست مبرجة في الكتب المدرسية، وأيضا منعدمة من التوزيعات السنوية، لا ندري أين هو الخلل؟ ربما في المكلفين بإعداد المناهج والكتب والمقررات التعليمية .

3-3- تعليمية البلاغة للسنة الثالثة ثانوي شعب (آداب وفلسفة / لغات أجنبية):

في هذه السنة الأخيرة من التعليم الثانوي، يكون المتعلم قد تمكن من الإحاطة بأهم دروس البلاغة، وقد تناولها بكل حذافيرها وذلك من خلال النصوص، الأمر الذي زاد من إدراكه لوظيفة البلاغة، وما ورد في مقرر هذه السنة بالنسبة لهاتين الشعبتين (آداب وفلسفة / لغات أجنبية)، هو تعزيز مكتسبات المتعلم القبليّة مع التأكيد على التطبيق والعمل عليه¹ .

نرى هنا أن تعليمية رافد البلاغة في هذا المستوى، هي عبارة عن إلمام بما جاء في السنوات الماضية بالنسبة لشعبتين هما: (آداب وفلسفة / لغات أجنبية)، فالاستعارة والتشبيه والكناية ليست بدروس جديدة، وإنما يتم التعرف عليهم من خلال الغرض البلاغي كلاً من الاستعارة والتشبيه والكناية، والهدف من إعادة هذه الدروس هو تعزيز المكتسبات القبليّة للمتعلمين وكيفية إدماجها مع التطبيق والتمرّن والتدريب عليها من خلال بناء التعلّمات وموارد المتعلم وضبطها .

¹ - مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية و آدابها) ، الشعبتان آداب وفلسفة واللغات الأجنبية ، 2006 ، ص 9 .

محتوى برنامج البلاغة للسنة الثالثة للشعب الأدبية (آداب وفلسفة / لغات أجنبية) :

المحاور	المحتويات	الصفحة
المحور الأول	تشابه الأطراف	13
	التضمين والتناص	18
المحور الثاني	الجمع	37
	التقسيم	44
المحور الثالث	بلاغة مجاز العقلي والمرسل	58
	التشبيه وبلاغته	62
المحور الرابع	الكناية وبلاغتها	81
المحور الثامن	الإرصاد	172
المحور التاسع	الاستعارة وبلاغتها	187
المحور العاشر	التفريق مع الجمع والتقسيم	291
المحور الحادي عشر	الجمع مع التفريق	234
المحور الثاني عشر	المشاكلة	262

أما بالنسبة لمحتوى البلاغة في هذا المستوى، فهو يتناول جميع الألوان البلاغية، لكن أغلب دروس هذا المستوى محذوفة، وذلك ما أخذناه من تصريحات أستاذ المادة؛ ولإشارة فإن درس الارصاد والمشاكلة والتشابه الأطراف والتفريق والجمع مع التفريق.... الخ، تم حذفها من المقرر الدراسي وذلك لتخفيف من دروس البلاغة خاصة ومن دروس اللغة العربية عموماً .

3-4- تعليمية البلاغة للسنة الثالثة الشعب العلمية(تقني رياضي/علوم تكنولوجيا/تسيير واقتصاد/

رياضيات) :

تتمثل تعليمية البلاغة في السنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية كلها في تعليمها من خلال النصوص الأدبية، فالدرس البلاغي عماده الطابع الحسي والتذوق والنقد والمفاضلة، ويجب أن يتجاوز درس البلاغة دائرة اللفظ والجملة إلى دائرة أوسع هي دائرة الصورة والفقرة والقطعة والمقالة والقصة والقصيدة فهذا أجدى على دراسة النص الأدبي وأقرب إلى التدريس القائم على الإدماج الذي يتجاوز الوقوف على الجزئيات وقوفا طويلا .

وما يجب أن يتفاداه أستاذ البلاغة هو إتباع الطريقة الجدلية في عرض الدرس البلاغي، فهذه الطريقة تمزق أوصال العبارات وتشوه جمالها، وتحول المناقشة إلى الاتجاه النظري وتجعل القواعد البلاغية ومصطلحاتها الفنية كأنها الغاية المقصودة لذاتها، وبالتالي تطبع الدرس بطابع آلي، وهذا ما تأباه المقاربة بالكفاءات¹ .

نلاحظ هنا أن تعليمية البلاغة في الشعب العلمية، تقوم على النصوص لكي تتكون لدى المتعلم ملكة حسية ذات طابع فني و تذوق للنصوص الأدبية .

محتويات برنامج البلاغة للسنة الثالثة للشعب العلمية :

المحاور	المحتويات	الصفحة
المحور الأول	بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي	13
المحور السادس	بلاغة التشبيه	101
المحور الثامن	بلاغة الاستعارة	131
المحور العاشر	بلاغة الكناية	169

¹ - مديرية التعليم الثانوي، منهاج اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، (للشعب العلمية) ، 2006 ، ص 10 .

ومن خلال المقرر الدراسي نجد أن محتوى البلاغة لهذا المستوى قليلا يتكون من أربعة دروس فقط وهي تقتصر على دروس علم البيان، أما الدروس المتعلقة بالبديع والمعاني فلا وجود لها، ربما ذلك راجع لأنهم شعبة علمية، وأنهم في غنى عن تعلم جميع دروس روافد اللغة العربية خاصة رافد البلاغة .

4- تعليمية البلاغة وفق المقاربة الحديثة النصية من خلال دليل الأستاذ:(درس التشبيه وأركانه أمودجًا)¹.

عملا بمبدأ المقاربة النصية، فإن تعليمية البلاغة تنطلق من النص، وذلك لجعل المتعلم يربط بين اللغة والبلاغة ويدرك أن البلاغة هي وسيلة وليست غاية بذاتها وأنها في خدمة الذوق والجمال الأدبي، حيث يدرك المتعلم أن الانطلاق من النص في درس البلاغة، هو المظهر الطبيعي لدراسة البلاغة ووصف وظيفة البلاغة والتعرف عليها، وعلى العموم يتبع الأستاذ في درس البلاغة الخطوات الآتية :

1/- يبدأ الأستاذ درسه بتمهيد يكون موافقا للدرس الذي يريد تقديمه عن طريق أمثلة تكون لها علاقة بالدرس، والهدف منها الربط بين الدرس السابق ودرس الجديد أو الكشف عن التعبيرات الواردة في النص ذات علاقة بالدرس الجديد (يعني ذلك أن يقوم الأستاذ بإدراج الطلاب، لكي يتعرف على أهم معرفهم السابقة حول موضوع التشبيه وأركانه، ويكون ذلك عن طريق الطريقة الحوارية الاستنتاجية بينهما، وهي عبارة عن سؤال وجواب).

2/- تحديد أرضية بناء المعارف الجديدة بمراجعة أحكام الدرس السابق أو بما سبق أن تعلمه التلميذ حول موضوع عن الدرس الجديد .

3/- مناقشة الأمثلة المستخرجة من النص وتحليلها، فتركز أسئلة الأستاذ حول الحديث عن الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل مع ربط المعلومات السابقة التي يعرفها التلاميذ مع المعلومات الجديدة، وتشمل

¹ - ينظر:حسين شلوف،محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، ص 22، 24 .

موازنة نوع الكلمة ووظيفتها البلاغية (الغرض البلاغي)، حتى يصل الأستاذ بتلاميذه إلى استنباط أحكام القاعدة .

4/- يلاحظ الأستاذ أننا استبدلنا مصطلح " تطبيق " بمصطلح " إحصام موارد المتعلم وضبطها " ذلك لأن الأمر يتعلق في المقاربة بالكفاءات ببناء موارد المتعلم هذه الموارد تشكل رصيذاً للكفاءة التي تسعى روافد اللغة العربية إلى إقرارها في تكوين المتعلم، ومراعاة الضبط والإحصام من شأنهما أن يعززا هذه الكفاءة، مع العلم أن الموارد التي يحصل عليها المتعلم من دروس البلاغة هي جزء من مجموع الموارد التي تشكل الكفاءة المحددة في بداية الكتاب المدرسي بجانبها الشفوي والكتابي .

وهكذا فالأستاذ من أجل مراقبة موارد المتعلم ضبطاً وإحصاماً يدعو إلى التطبيق في ثلاثة مجالات هي :

- في مجال المعارف: لاختبار مبادئ المعلومات التي يتوافر عليها المتعلم حول موضوع النشاط العلمي، حيث يعد هذا التطبيق أدنى رتب التفكير مثال ذلك: كاستخراج الصور البلاغية من عدة أمثلة، أو وضع سطراً تحتها... الخ.

- في مجال المعارف الفعلية: حيث يدعى المتعلم إلى إبراز مهارته في استغلال مكتسباته من أجل مواجهة وضعيات تتصف بالصعوبة، إذن فالإجابة عن أسئلة هذا المجال تتوجه إلى الفهم ومهارة الاستعمال فالتلميذ يتوافر على قدرة تعيين التشبيهات بأنواعها في النصوص الأدبية أو التواصلية، أو القدرة على توظيف هذه التشبيهات بأمثلة من عنده ويكون توظيفاً مناسباً .

وبنجاح المتعلم في التعامل مع أسئلة هذا المجال يكون قد برهن على حقيقة فهمه لموضوع الدرس وبفهمه هذا يكون قد وسع حجم موارده القبلية وبالتالي قد اكتسب كفاءة معينة .

في مجال إدماج أحكام الدرس: ويتعلق الأمر هنا بأعلى درجة من الفهم ومهارة التركيب، انطلاقاً من استغلال مكتسبات الدرس، ومثال ذلك: إنتاج فقرة ذات دلالة يوظف فيها أحكام الدرس بالتدرج (توظيف التشبيه بأنواعه) .

ملاحظة :

في بعض الأحيان لا تتسع التعابير الموجودة في النص لكل الأحكام التي يتطلبها موضوع الدرس، وفي هذه الحالة يأتي الأستاذ بنص رديف يفي بالغرض، المقصود هنا بالنص الرديف هو الإتيان بنص مشابه للنص المبرمج في المقرر الدراسي، وبحيث يحقق المقاربة النصية في تدريس الروافد اللغوية .

هذه أهم الخطوات التي تمر بها تعليمية البلاغة وفق المقاربة النصية في الطور الثانوي عامةً، لكن ما يعاب على النصوص الموجودة في المقررات الدراسية أنها لا تخدم المقاربة النصية إلا في بعض الأحيان، خاصةً في دروس البيان والبديع، مما يؤدي بالأستاذ بالاستعانة بأمثلة خارجية عن النص المتناول في الحصص السابقة، فعلى مكلفي بإعداد الكتب المدرسية أن يقوموا بفحص شامل للنصوص الأدبية والتواصلية وجعلها تطبق المقاربة النصية، فالمقاربة بالكفاءات تطالب بتدريس روافد اللغة العربية عن طريق النص خاصةً رافد البلاغة الذي لا يمكن تفريقه عن النص، لأنها تعتبر مساعدة في فهم النص، لكن الواقع الميداني يثبت عكس ذلك، وسوف نلاحظ ذلك من خلال الحصص التي حضرناها .

5- كيفية سير حصص البلاغة وفق المقاربات الحديثة :

الغرض هنا من الحضور الشخصي للحصص البلاغية هو معرفة مدى تطبيق المقاربات الحديثة (الكفاءات / النصية) في الميدان، وكيفية الاستفادة منها واستثمارها تطبيقياً في تعليمية اللغة العربية عامةً وتعليمية البلاغة العربية خاصةً .

الوحدة الأولى :

مستوى: ثانية ثانوي / آداب وفلسفة .

النشاط : نص التواصلي (بلاغة) .

المدة : ساعة واحدة .

الموضوع : التورية (أنظر الملحق 01) .

أول ما يقوم به الأستاذ في بداية أي وحدة، هو تحديد الكفاءات المستهدفة، وهو التعرف على ماهية التورية، وأنواعها، وكيفية وقوعها في الجملة، وتوظيف التورية في الأمثلة .

يبدأ الأستاذ في الدرس، وأول خطوة يخطوها الأستاذ هو التمهيد (هو عبارة عن أسئلة) حول موضوع الدرس، لمعرفة المكتسبات الطلاب القبلية، يسأل الأستاذ :

إلى كم من علم تنقسم البلاغة؟ يجيبون :

علوم البلاغة ثلاثة هي: علم المعاني وعلم البديع وعلم البيان، ما هي أنواع المحسنات البديعية؟ يجيب طالب: المحسنات البديعية هي نوعان: لفظية / معنوية .

ما يمكن ملاحظته هو أن أسئلة الأستاذ التي طرحها للطلاب تعد مثيرات تحفيزية، لإحداث مجموعة من الاستجابات المختلفة، فالسؤال هو المثير والإجابة عليه تعد استجابة، ودور الأستاذ هو تعزيز تلك الاستجابات من خلال تصويبها أو مدح صاحب الإجابة الصحيحة .

يكتب الأستاذ أمثله على السبورة، وهي كالتالي :

أ قال تعالى: (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنها) الأنعام /60 .

ب قال الشاعر:

وإن ببلدنا قاضيا ** وأحكام زوجته جارية .

فيا ليته لم يكن قاضيا ** ويا ليتها كانت القاضية .

ينتقل إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة استثمار وبناء التعلّيمات، ويشرع في مناقشة الأمثلة :

س1: تأمل كلمة (جرحتم) في المثال الأول، ما هو المعنى الظاهر الذي تفيده؟ تجيب طالبة : المعنى القريب: جرحتم أي فعلتم، والمعنى البعيد: أذنبتم .

س2: أين المعاني الظاهرة والمعاني الخفية في المثال الثاني؟ يجيب بعض الطلاب: المعنى القريب: قاضيا(الذي يعدل)، والمعنى البعيد: القاضية أي الموت، وهو المعنى المقصود .

س3: ما نوع هذه الظاهرة البلاغية؟ هذه الظاهرة البلاغية هي محسنا بديعيا معنويا، وهي التورية .

بعد هذه المناقشة يطلب الأستاذ من طلابه أن يحاولوا صياغة هذه الإجابات على شكل قاعدة نهائية، لكي تسجل على السبورة .

ينتقل الأستاذ إلى جزء: أبني أحكام القاعدة، وهي عبارة عن استنتاج لدرس البلاغة .

أستنتج الخلاصة :

التورية: لغة: الإخفاء والستر، اصطلاحاً: هي محسن بديعي معنوي، وهي أن يذكر لفظ له معنيان، أحدهما قريب ظاهر لكنه ليس المقصود ولا المراد، والآخر بعيد خفي لكنه المقصود والمراد، وذلك اعتماداً على قرينة مبهمة تدرك بالتأمل والاستيعاب .

وتعد التورية من الفنون الأدبية، وهي أعلاها رتبة، ومن أنواع التفنن في التعبير، وأما أثرها في المعنى فهي تزيد المعنى وضوحاً والعبارة حسناً .

ثم ينتقل الأستاذ إلى إحكام موارد المتعلم وضبطها، وهي عبارة عن تطبيق يختم به الأستاذ درسه، وذلك لإحكام الموارد والمكتسبات المتعلمين وضبطها، في مجال المعارف وهي :

إحكام موارد المتعلم وضبطها :

حدد التورية فيما يلي : قام الطلاب بالحل فردياً ثم جماعياً مع الأستاذ، وكان الحل على السبورة كالآتي :

التورية	الجملة
كلمة (مرّ) لها معنيان، أحدهما قريب (المرور) لأنه تناسي مرور الوقت، والآخر بعيد وهو (المرارة) وهو المقصود .	يا عاذلي فيه قل لي ** إذا بدا كيف أسلو يمرّ بي كل وقت ** وكلّما مرّ يحلو
كلمة (فُرا) لها معنيان أحدهما قريب (الوادي الجاري الذي تجري به المياه) لأنه يناسب دمع السائل والآخر بعيد وهو (الزجر والطرود والتعنيف) وهو المقصود .	رفقا بخلّ ناصح أبليته صدّا وهجرا وافاك سلّ دمعته فرددته في الحال فُرا
كلمة (حبيب) لها معنيان أحدهما قريب وهو (الصديق العزيز) لأنه تناسب ذكر البغيض قبلها، والآخر بعيد وهو (اسم الشاعر الشهير أبي تمام حبيب بن أوس الطائي) وهو المقصود .	أصون أديمّ وجهي عن أناسٍ ** لقاء الموت عندهم الأديب وربّ الشعر عندهم بغيض ** ولو وافي به لهم حبيب

أهم الملاحظات الميدانية في هذه الحصة :

1. من إيجابيات الحصة أن الأستاذ استهل في بداية حصته بإثارة المتعلمين، وذلك عن طريق إلقاء الأسئلة عليهم ومناقشتها، والغرض من ذلك هو معرف كفاءتهم السابقة لكي يقوم بربطها مع الكفاءة اللاحقة وهذا ما تنص عليها المقاربة الحديثة (بالكفاءات) .
2. اعتماد الأستاذ في سير حصته البلاغية على الطريقة الاستقرائية (تمهيد، عرض، ربط وموازنة، استنتاج القاعدة، تطبيق) .
3. عدم الاعتماد على المقاربة النصية في تدريس البلاغة، فالأمثلة المقدمة في هذه الحصة التي حضرناها لم تستخرج من النص التواصلية، وإنما هما مثالين (المثال الأول عبارة عن آية قرآنية، والمثال الثاني عبارة عن بيتين من الشعر) حيث استعان بهم الأستاذ لسير الحصة البلاغية، وحثه في ذلك أن النص المقدم في هذه الوحدة غير خادم للمقاربة النصية في درس التورية .
4. من خلال التقويمات (الشخصي، والتكويني، والتحصيلي)، فقد تم تطبيقها الأستاذ في سير حصته .
5. لاحظنا أن في هذه الحصة قد تحققت الكفاءة المستهدفة (الكفاءة الختامية) لهذا الدرس بنسبة عالية، وذلك من خلال الفهم والمشاركة من طرف المتعلمين في الحصة البلاغية .
6. التطبيق الذي قدمه الأستاذ لطلابه، هو تطبيق يتسم بالسهولة، وعدم تكليفهم بتطبيقات منزلية .

الحصة الثانية :

المستوى: الثالثة ثانوي / شعبة الآداب والفلسفة .

النشاط : نص تواصلية (البلاغة) .

الموضوع : بلاغة التشبيه (أنظر الملحق 02) .

تحديد الكفاءة المستهدفة وهي أن يتعرف المتعلم على التشبيه، ويعرف أغرضه البلاغية .

تمهد الأستاذة لدرس وذلك من خلال نقطة الانطلاق تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة، تقول: حسب ما درست سابقا في السنوات الماضية، ما هو التشبيه؟ تعددت إجاباتهم حول :

1/- التشبيه هو المماثلة .

2/- التشبيه هو التمثيل بشيء .

3/- التشبيه هو عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفو واحدة .

تعددت الأجوبة بين المعلمين وذلك راجع لمكتسباتهم المعرفية السابقة عن التشبيه، ففرض الأستاذة هنا هو إثارة الخبرات لدى الطلبة والتعرف على ما لديهم من أفكار أولية مسبقة حول موضوع الدرس، ليقوموا برابطها بالمعلومات الجديدة التي سوف يتعرفون عليها ثم يدمجوها، لكي تتكون لديهم كفاءة عن بلاغة التشبيه، وهذا ما تقوم عليه المقاربة الحديثة .

ثم تنتقل إلى بناء التعلّمات، وتطلب من طالبة كتابة الأمثلة على السبورة، التي استخراجها الأستاذة من النص الأدبي _ من وحي المنفى لأحمد شوقي _ (أنظر الملحق 03) وهي كالآتي :

يقول أحمد شوقي :

لكن مصر عين على الخلد .

كأم موسى .

كما نزل الطل الرياحينا .

تقرأ الأمثلة وتطلب منهم أن يلاحظوها، ويقومون بتحليلها، وكان تحليلهم للأمثلة على هذا الشكل :

لكن مصر عين على الخلد/تشبيهه بليغ، كأم موسى/تشبيهه عادي، كما نزل الطل الرياحينا/تشبيهه عادي.

س1: تأمل المشبه به في هذه الأمثلة، ماذا أضف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ ... أضف له شبهها من غير جنسه وشكله .

س2: أين تكمن بلاغة التشبيه؟ تكمن في إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا .

هنا أغلب الإجابات كانت خاطئة من طرف الطلاب، فكانت أغلب الأسئلة تجيب عنها الأستاذة بنفسها، وذلك لريح الوقت، ولأن الغرض البلاغي صعب اكتشافه من طرف الطلاب .

تستخرج الأستاذة القاعدة من أفواه الطلاب بالجزء، ومن خلال مساعدتها تكتمل القاعدة وتسجل على السبورة .

أبني أحكام القاعدة : (الخلاصة) .

التشبيه: هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد، وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه قوة .

ومن بلاغته التماس شبه الشيء في غير جنسه وشكله فيكون له موقع لدى المتلقي .

إحكام الموارد المتعلم وضبطها :

ثم انتقلت الأستاذة إلى استثمار وتوظيف التعلّمات التي سبق وتعلمها الطلبة، فكتبت الأستاذة أمثلة وقالت ميز نوع التشبيه في هذه الأمثلة، وكانت إجاباتهم على التالي:

المثال	تحليل التشبيه	نوعه
1. إنما الدنيا كبيت * نسجه من عنكبوت	شبه الدنيا بالبيت بناؤه من خيوط عنكبوت، وذلك لإظهار ما في الدنيا من ضعف	تشبيه عادي
2. وكان النجوم بيندجاها* سنن لاح بينهن ابتداء	لقد شبه حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة، متفرقة بين البدع الباطلة .	تشبيه تمثيلي
3. يسرح اللمحة في احمرار كما تس* تسرع في الملح مقلة الغضبان	حمرة الورد: شبه لمحات النجم وتألقه مع احمراره بسرعة لمحة الغضبان .	تشبيه تمثيلي
4. بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها** وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه	لقد صور هيئة وقوفه على الأطلال وهو محزون مطأطأ برأسه، بهيئة شحيح فقد خاتما ثمينا .	تشبيه تمثيلي

أهم الملاحظات الميدانية في هذه الحصة :

1. من إيجابيات الحصة أن الأستاذة بدأت في حصتها البلاغية بإثارة الطلاب من خلال الدرس السابق (تشبيه) لكي يتم ربطه بالدرس اللاحقة (بلاغة التشبيه) لكي تتكون لهم كفاءة في هذا لدرس، وهو يسمى في المقاربة الحديثة بالتقويم التشخيصي .
2. الطريقة الحوارية الاستنتاجية (السؤال/ الجواب) قليلة بين الأستاذة والطلاب، فأغلب الأسئلة التي قدمتها الأستاذة لم يتم الإجابة عنها من طرف الطلاب .
3. استعانة الأستاذة بأمثلة من النص الأدبي (مقارنة النصية) .
4. تحققت في هذه الحصة المقاربة النصية لكن بنسبة قليلة، وذلك من خلال استخراج الأمثلة من النص الأدبي، وواصلت سير حصتها بالطريقة الاستقرائية .
5. بالنسبة للتطبيقات فكانت في المتناول، وحبذا لو طلبت منهم كتابة فقرة موجزة عن موضوع محدد يتم من خلالها توظيف التشبيه بأنواعه .
6. لاحظنا أن الكفاءة المستهدفة (الختامية) لم تتحقق بنسبة عالية، وذلك راجع لعدم فهم المتعلمين كيفية استنتاج الغرض البلاغي (بلاغة التشبيه) من الأمثلة المقدمة .

6- عرض النتائج وتحليلها:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأساتذة :

5-1- الجزء الأول :

تحليل وتعليق على البيانات الشخصية للمجيبين :

- النتائج حسب متغير الجنس :

الاختيارات	الذكور	الإناث
الإجابات	09	20
النسبة المئوية	% 31.03	% 68.07

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، حيث تمثلت نسبة الإناث ب (68.07%)، ونسبة الذكور قدرت ب (31.03%) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن نسبة الإناث هي الأعلى، وهذا إن دل فإنما يدل على طغيان العنصر الأنثوي في السلك التعليمي، عكس الذكور .

- النتائج حسب متغير الشهادات المتحصل عليها :

الشهادات المتحصل عليها	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
ليسانس	15	%51.07
ماستر	11	%37.09
الماجستير	01	% 03.04
دكتوراه	02	% 06.09

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن معظم الأساتذة لديهم مستوى عال، إذ قدرت النسبة الأكبر للذين يحملون شهادة ليسانس ب (51.07 %) ثم تأتي شهادة الماستر التي قدرت نسبتها ب (37.09 %) في حين قدرت نسبة شهادة الدكتوراه ب (06.09 %) وأما شهادة الماجستير فنسبتها ضئيلة قدرت ب (03.04 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن الأساتذة المجهين على هذا الاستبيان لديهم كفاءة عالية، مما يسهل عليهم الإجابة على الأسئلة.

- النتائج حسب متغير مؤسسة التخرج :

الاختيارات	الجامعة	المدرسة العليا
الإجابات	21	08
النسبة المئوية	72.04 %	27.06 %

ونلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن النسبة الأعلى هي للذين تخرجوا في الجامعة، وقد قدرت هذه النسبة ب (72.04 %)، والنسب الباقية الذين متخرجين من المدرسة العليا قدرت نسبتها ب (27.06 %)

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلبية الأساتذة متخرجون من الجامعة، وأن النسبة الأدنى يمثلها الأساتذة الذين تخرجوا من المدرسة العليا، وذلك راجع لصعوبة الدخول إلى المدارس العليا، لأنها تشترط معدلات عالية للالتحاق بها، أما الجامعة فتقبل الطلبة الناجحين بكل معدلاتهم، على أن تكون ابتداء من 10 فما فوق .

- النتائج حسب متغير الصفة المهنية :

الاختيارات	مرسم (ة)	مستخلفة (ة)
الإجابات	29	00
النسبة المئوية	100 %	00 %

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن كل الأساتذة كلهم مرسمين وقدرت نسبتهم ب (100 %)، وذلك إن دل فإنما يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة وكفاءة عالية، مما يسهل عليهم الإجابة عن هذا الاستبيان.

- النتائج حسب متغير الخبرة المهنية :

الاختيارات	أقل من 05 سنوات	بين 05 و 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الإجابات	06	14	09
النسبة المئوية	%20.07	% 48.03	% 31

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأكبر قدرت ب (48.03 %) وهي تمثل الخبرة المهنية، ما بين 05 و 10 سنوات، في حين قدرت نسبة الذين لديهم أكثر من 10 سنوات ب 31 % ، أما البقية فقدرت نسبتهم ب (20.07 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأساتذة لديهم كفاءة عالية في الجانب الميداني التعليمي في المؤسسات التربوية، أما البقية فرمما لم يسعفهم الحظ في الفوز في المسابقات للانضمام إلى قطاع التعليم.

5-2- الجزء الثاني :

- تحليل وتعليق والاستنتاج حول الأسئلة المتعلقة بالمقاربات الحديثة، وتعليمية البلاغة :

عرض نتائج الأسئلة وتحليلها :

- السؤال الأول (01) : ما مدى اطلاعك على المقاربات التعليمية الحديثة ؟

الاختيارات	اطلاع واسع	متوسط	قليل
الإجابات	19	20	00
النسبة المئوية	% 67.9	% 96	%00.00

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (96 %)، وهي للفئة التي لديها اطلاع متوسط على هذه المقاربات التعليمية الحديثة، في حين قدرت النسبة المئوية ب (67.09 %) للفئة التي لديها اطلاع واسع على هذه المقاربات، ونسبة قليلة جدا لا إجابات لديها، لذا لم نعلق عليها.

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأساتذة لديهم اطلاع واسع على المقاربات الحديثة، وهذا يدل على أن لديهم خلفية علمية سابقة حولها .

السؤال الثاني (02) : كيف اطلعت عليها ؟

الاختيارات	ع/ط : الجامعة	ن/ التكوينية	اطلاع خاص
الإجابات	14	09	06
النسبة المئوية	% 48.03	% 31	%20.07

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب (48.03 %)، وأجابت ففتها بأنها اطلعت على المقاربات الحديثة عن طريق الجامعة، في حين قدرت النسبة الباقية ب (31 %)، وأجابت ففتها بأنها اطلعت عليها من خلال الندوات والدورات التكوينية، أما النسبة الأخيرة فقد قدرت ب (20.07 %) وهي للفئة التي لديها اطلاع خاص .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب هذه المقاربات التعليمية تدرس في الجامعة وخصوصاً في قسم اللغة الأدب العربي، أما الأساتذة الذين لديهم اطلاع عبر الندوات التكوينية، والاطلاع الخاص، فهم لديهم تخصص غير لغوي .

– السؤال الثالث (03): هل تعتقد (ين) أن الأستاذ بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة هذه المقاربات وتوظيفها؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	29	00
النسبة المئوية	%100	%00.00

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (100%)، أجابت بأن الأساتذة بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية للاطلاع على أهم المقاربات ومعرفة كيفية توظيفها ميدانياً. من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن كل الأساتذة بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة هذه المقاربات الحديثة، فهذه الدورات تساعد الأستاذ على تطبيق معارفه النظرية تطبيقاً بيداغوجياً. والملاحظ أيضاً أن الأساتذة الذين اطلعوا على هذه المقاربات أخذوها نظرياً فقط، ثم وجدوا الكثير من الصعوبات في تطبيقها وتفعيلها بشكل ميداني، خصوصاً أولئك الأساتذة القدماء الذين كثيراً ما نجد لديهم رؤية محدودة حول هذه المقاربات، لأنه لم يسعفهم الحظ في الاطلاع عليها، ولهذا نجدهم يجهلون تطبيق المقاربات في العملية التعليمية .

– السؤال الرابع (04): هل توظف المقاربات التعليمية الحديثة وفق مستجدات الدراسات الحديثة؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	26	03
النسبة المئوية	%89.07	% 10.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب (89.07 %)، للفئة التي أجابت بأن المقاربات الحديثة قد وُظفت وفق مستجدات الدراسات الحديثة، في حين قدرت النسبة الباقية ب (10.03 %) للفئة التي أجابت بأنها لم توظف وفق مستجدات الدراسات الحديثة .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب المعلمين يوظفون المقاربات الحديثة وفق مستجدات الدراسات الحديثة، في حين نجد بعض المعلمين الذين لا يوظفون هذه المقاربات، وربما كان ذلك راجعاً إلى عدم معرفتهم أو قلة اطلاعهم على أغلب المقاربات، فهم يستعينون بالذي يعرفونه من معلومات عامة حول المقاربات فقط، من دون حُسن توظيفها واستغلالها وفق المناهج العلمية الحديثة المدروسة والمعتمدة .

- السؤال الخامس (05) : بما أن المقاربات تقوم على خلفية نظريات التعلم، هل ترى أنها وفقت في تطبيق أهم المرتكزات الأساسية التي قامت عليها ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	25	04
النسبة المئوية	% 86.02	% 13.08

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (%86.02)، أجابت بأن المقاربات التعليمية قد وفقت في تطبيق أهم المرتكزات الأساسية التي قامت عليها، في حين النسبة الباقية قدرت ب (% 13.08)، أجابت بأن المقاربات لم تطبق ما نصت عليه النظريات التعليمية .

كما نستنتج أن المقاربات التعليمية قد وفقت ولو بالقدر القليل في تطبيق المرتكزات الأساسية التي نصت عليها النظريات التعليمية الحديثة، خاصةً النظرية البنائية فقد وفقت في المقاربات الحديثة وذلك من خلال محورية المتعلم، وإدماج المعارف السابقة مع اللاحقة وبنائها بناءً صحيحاً متناسقاً.

- السؤال السادس (06) : هل ترى نجاعة هذه المقاربات، وضرورة توظيفها لنجاح دروس اللغة العربية عموماً ودروس البلاغة خصوصاً ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	19	10
النسبة المئوية	%65.05	%34.05

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة بالإيجاب قدرت ب (65.05 %) وترى أن من الضروري توظيف المقاربات لنجاح تعليم دروس اللغة العربية عموماً ودروس البلاغة خصوصاً، وذلك لتحقيق الأهداف التي يتم تسطيرها ورؤية مدى نجاح سير الحصص، في حين نجد أن الذين أجابوا ب(أحياناً) قدرت نسبتهم ب (34.05 %) وهم يرون أنه ليس من الضروري توظيف هذه المقاربات، وذلك راجع لعدم الاهتمام بها أو عدم معرفتهم بها .

من خلال النتائج نستنتج أن أهمية المقاربات التعليمية تكمن في حُسن توظيفها وإجادة استثمارها، لنجاح دروس اللغة العربية عموماً ودروس البلاغة على الخصوص، لأنها تمكن الأستاذ من الوقوف على الهدف المراد الوصول إليه أو الكفاءة التي يسعى إلى تحقيقها والإحاطة بها والتحكم فيها، والبلاغة - كما نعرف - علم واسع ونجاح درسه من نجاح التحكم في هذه المقاربات، لأنّ تعليم البلاغة أصبح متصلاً بتنوع المعارف، وذلك هو شأن سائر النشاطات الأخرى، في مختلف المستويات بالقدر الذي يتناسب مع كل مستوى.

- السؤال السابع (07) : هل حققت المقاربات التعليمية نتائج ملموسة في مجال تدريس البلاغة على المستوى الإجرائي ؟

الاختيارات	نعم	قليلاً	لا
الإجابات	07	19	03
النسبة المئوية	24.01 %	65.05 %	10.03 %

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (65.05 %) وهي التي أجابت ففتها بأن المقاربة التعليمية حققت نتائج قليلة في مجال تدريس البلاغة، في حين نجد أن نسبة الفئة التي أجابت بالإيجاب قدرت ب (24.01 %) على اعتبار أن المقاربات التعليمية قد حققت نتائج ملموسة، وأما النسبة الباقية فقد قدرت ب (10.03 %) وهي أجابت بأن المقاربات التعليمية لم تحقق نتائج ملموسة في مجال تدريس البلاغة على المستوى الإجرائي.

ونستخلص بعد هذا أن المقاربات التعليمية، ولاسيما المقاربة بالكفاءات، قد حققت نتائج ملموسة في تدريس البلاغة على المستوى الإجرائي خاصةً، وذلك من خلال إعطاء الحرية الكاملة للمتعلم وجعله نشطاً

على المستوى الإجرائي في اكتشاف الصورة البيانية أو المحسنات البديعية، مع تمكنه من استنباط قواعدها ثم تطبيقها في إحكام الموارد وضبطها.

- السؤال الثامن (08) : أي المقاربات مناسبة لتدريس البلاغة ؟

الاختيارات	المحتويات	الأهداف	الكفاءات
الإجابات	03	03	23
النسبة المئوية	% 10.03	% 10.03	% 79.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى قدرت ب (79.03 %) وأجابت ففتها بأن المقاربة بالكفاءات هي المقاربة المناسبة لتدريس البلاغة، في حين تساوت نسبة المحتويات مع نسبة الأهداف إذ قدرت كل منهما ب (10.03 %).

ومن ذلك نستنتج أن أجمع المقاربات في تدريس البلاغة هي المقاربة بالكفاءات، لأن هذه المقاربة تجعل التلميذ نشطا، يبحث عن المشكلات التي تواجهه ويحاول حلها، كما يوظف مهاراته ليصل إلى الفهم وإدماج التعلّمات، والبلاغة - كما نعرف - نشاط يعتمد على الكفاءة أكثر من غيرها؛ لأنها علم يتطلب جهدا لفهمه، ومنه تحقيق الكفاءة المنشودة لكل درس بلاغي.

- السؤال التاسع (09) : هل أسهمت المقاربة الحديثة (بالكفاءات) في تسهيل الدرس البلاغي ؟

الاختيارات	نعم	قليلا	لا
الإجابات	12	14	03
النسبة المئوية	% 41.04	% 48.03	% 10.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (48.03 %)، أجابت ففتها بأن المقاربة بالكفاءات قد أسهمت بالقليل في تسهيل الدرس البلاغي، في حين أجابت فئة الإيجاب (نعم) بأن المقاربة بالكفاءات أسهمت في تسهيل الدرس البلاغي وتيسيره بنسبة (41.04 %)، وهي نسبة قريبة من الأولى؛ أما الفئة التي أجابت بالسلب (لا) فقدت نسبتها ب (10.03 %) وهي النسبة الأقل.

نستنتج مما سبق أن المقاربة بالكفاءات قد أسهمت في تسهيل الدرس البلاغي ولو بالقليل، وذلك من خلال العناية بالمتعلم الذي تراه أساس العملية التعليمية والتعلمية، فهو منشط ومكتشف الصورة البلاغية، مع قدرته على الاستشهاد بالأمثلة واستنباطها، وتسهيل الوصول إلى القاعدة، ورصد الكفاءات المستهدفة وتحقيقها، من أجل تحقيق الغايات المحددة من الدرس البلاغي.

- السؤال العاشر (10) : ما مدى انسجام المقاربة الحديثة (النصية) في المقررات الدراسية في تدريسك لرافد البلاغة ؟

الاختيارات	نعم	أحيانا	لا
الإجابات	02	20	07
النسبة المئوية	% 6.89	% 69.96	% 24.13

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى قدرت ب (69.96 %) أجابوا بأن المقاربة النصية أحيانا تنسجم مع تدريس البلاغة، في حين قدرت نسبة (24.13 %) الذين يرون أن المقاربة النصية لا تتحقق في تدريس رافد البلاغة، أما البقية فقدرت نسبتهم ب (6.89 %)، الذين أجابوا بالإيجاب بأن المقاربة تتحقق في تدريس البلاغة .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب النصوص التي يحتويها المقرر المدرسي لا تحقق المقاربة النصية في تدريس الروافد اللغوية عامة ورافد البلاغة خاصة، وذلك واضح من خلال إجاباتهم، ولكي يتم تحقيقها وجب عليهم وضع كحلول لتطبيقها ولو جزئيا وتمثلت هذه الحلول في ما يلي :

- يجب الاجتهاد في الإيجاد المثل في النصوص الأدبية والتواصلية .
- إذ لم يوجد مثال تعتمد عليه تقوم باستنباط معناه وتكييفه ووضع في مثال لكي تتحقق المقاربة النصية .
- الاستعانة بالنص الرديف الذي يساعد للوصول إلى صياغة القواعد البلاغية وتحقيق المقاربة النصية .
- لا بد من خلق المقاربة النصية من طرف الأستاذ وتكييف النص مع الرافد بطريقة مناسبة .
- نحن من نخلق المقاربة النصية بالاستناد إلى النص الأدبي أو التواصلية في اخذ أمثلة الرافد اللغوي .
- خاصة في تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية نجد صعوبة في تحقيقها .

- السؤال الحادي عشر (11) : ما مدى مراعاة هذه المقاربات الحديثة للقدرات العقلية والمعرفية للمتعلمين ؟

الاختيارات	جيدة	مقبولة	غير كافية
الإجابات	00	20	09
النسبة المئوية	% 00.00	% 69.00	%31.00

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة التي أجابت بالإيجاب مقبولة، وتقدر ب (69%) وهي النسبة الأعلى، في حين أن نسبة الذين يرون أن المقاربات التعليمية لم تراعى القدرات العقلية والمعرفية للمتعلمين قدرت ب (31%) .

كما نستنتج من معطيات الدراسة والاستطلاع أن هذه المقاربات تراعى قدرات المتعلم العقلية والمعرفية، وذلك من خلال برمجة دروس تستجيب لهذا الجانب البيداغوجي والمعرفي، وخصوصا في البيداغوجية الجديدة المعروفة ب (المقاربة بالكفاءات).

- السؤال الثاني عشر (12): هل ترى (ين) الحجم المخصص لتدريس البلاغة كافيا ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	11	18
النسبة المئوية	% 37.09	% 62.01

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى كانت للفئة التي أجابت بالنفي (لا) و قدرت ب (62.01%) أما النسبة الباقية بالإيجاب (نعم) فقد قدرت ب (37.09%) .

ونستخلص مما سبق أن أغلب الأساتذة غير راضين عن الحجم الزمني المخصص لتدريس البلاغة، وقد قدموا جملة من المقترحات قصد النظر في توسيع الحجم الساعي لنشاط البلاغة، نوجزها فيما يأتي:

1. إعادة النظر في الحجم الساعي لمادة اللغة العربية بشكل عام والأنشطة اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وعروض بشكل خاص.

2. إعداد خطة هادفة تشمل كل السنوات الدراسية، وتراعى التخصص وتدفع الطالب للإنتاج والإبداع .

3. برجة ساعتين (02) لكل درس في البلاغة، لكي يتأتى للمتعلم توظيف المعارف مع التطبيق.
4. دمج بعض الدروس لاشتراكها في بعض الجوانب، كدرسي الطباق والمقابلة مثلا (رجا للوقت).
5. تخفيف الدروس أو زيادة الحجم الساعي وفق الدروس حجم الدروس المقدمة في المقرر الرسمي.

لهذا أصبح إجباراً على المكلفين بإعداد المناهج والمقررات التعليمية، أن ينظروا في هذه الجوانب، وأن يتفطنوا إلى هذه النقطة تحديداً (أي عدم كفاية الحجم الساعي للبلاغة) لأنها شكلت صعوبة كبيرة للمعلم في إلقاء درسه، وللمتعلم في اكتسابه لهذا الدرس وإدراكه وحسن فهمه.

- السؤال الثالث عشر (13) : هل يوجد تواصل وتسلسل في دروس البلاغة عبر تتابع المستويات ؟

الاختيارات	نعم	أحيانا	لا
الإجابات	06	15	08
النسبة المئوية	% 20.07	% 51.07	% 27.06

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (51.07 %) وأجابت ففتها باختيار (أحيانا) بشأن وجود تواصل وتسلسل في دروس البلاغة عبر تتابع المستويات، في حين قدرت نسبة الفئة التي نفت وجود هذا التواصل والاستمرارية في دروس البلاغة ب (27.06 %). أما النسبة الباقية للفئة التي أجابت بوجود هذا التواصل والاستمرارية فقد قدرت ب (20.07 %) ..

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج من هذه النسب أن أغلب دروس البلاغة - إن لم نقل كلها - ليس بينها تواصل وتسلسل عبر تتابع المستويات، ومن خلال اطلاعنا على المنهاج والمقرر الدراسي، وجدنا أن الخلل يكمن في تكرار الدروس انطلاقاً من السنة الأولى إلى الثالثة، وهناك بعض الدروس لا تستحق البرجة في المقرر، إما لسهولة أو لصعوبتها أكثر من اللازم، وأما عدم وضوح التسلسل فيتجلى في ترتيب الموضوعات البلاغية، إذ نجد التشبيه ثم المجاز في بعض المستويات، ونجد العكس في مستويات أخرى ..

وبخصوص الشعب العلمية وفي السنة الثانية على الخصوص نجد دروس البلاغة منعدمة إذ أغفلها المقرر، وأما في منهاج السنة الثالثة فيطالبون بتدريس بلاغة الصورة فقط، وهذا يدل على عدم مراعاة التواصل

والتسلسل بين الدروس عبر المستويات، وهو ما يثبت وجود الخلل في عمل القائمين على إعداد المنهاج الدراسي لهذا النشاط في بعض المستويات .

- السؤال الرابع عشر (14): ما درجة إسهام المتعلم في سير درس البلاغة ؟

الاختيارات	عالية	ضعيفة
الإجابات	03	21
النسبة المئوية	%27.04	% 72.04

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (72.04 %)، وهي للفئة التي أجابت بأن درجة إسهام المتعلم في سير درس البلاغة ضعيفة، وقد بررت الإجابات بما يأتي:

1. نظرا لقلّة زاده ومحدودية اطلاعه يجد المتعلم نفسه غير قادر على الإسهام الفاعل في درس البلاغة، لذا وجب مراعاة هذا الجانب، والعمل على معالجته.
2. من المفروض أن يكون المتعلم هو صانع الدرس غير أن بعض العوائق تجعله يشارك، ولكن بنسبة قليلة، ومن بين هذه العوائق مشكلة الاكتظاظ التي تتسبب في حرمانه من التركيز والمحاولة.
3. في المقاربة الحديثة بالكفاءات، يجب على المتعلم بناء الدرس وحل المشكلة من خلال مكتسباته القبلية، التي تساعد في البناء، لكن كثيرا ما نجد المتعلم قد نسي ما تعلمه سابقا، فلا يجد منطلقا لإسهامه.
4. وضع المتعلم أنه متلق فقط يبحث عن القوالب الجاهزة حتى فيما يتعلق بالقيمة الجمالية.
5. نظرا لضعف المكتسبات القاعدية للتلميذ فهو يملك بعض المعلومات النظرية فقط، ولقلة التطبيق نجده لا يفرق بين مختلف الدروس البلاغية، إذ يقع لديه خلط بينها والتباس في عدة موضوعات.

أما النسبة الباقية فقد قدرت ب (27.04 %) وترى فئتها بأن درجة إسهام المتعلم في الدرس البلاغي عالية، وقد بررت إجاباتها كما يأتي :

1. في نشاط البلاغة نجد مشاركة المتعلم ملحوظة وفعالته كبيرة مقارنة بالنشاطات الأخرى.
2. تزداد حيوية المتعلم وفعالية نشاطه وإسهامه في دروس علم البديع وعلم المعاني خصوصا.
3. أغلبية الدروس المقدمة هي في رصيد المتعلم من قبل (أي انه تلقاها في مرحلة المتوسط).

4. يتلقى المتعلم درس البلاغة كأى نشاط لغوي، فيدرس أنواع المحسنات والأساليب والصور البيانية، وأصبح هذا شبه روتين دأب عليه منذ مرحلة المتوسط.

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن درجة إسهام المتعلم في درس البلاغة متحققة وملحوظة وهي ذات أثر إيجابي ولو كان ذلك بقدر محدود.

– السؤال الخامس عشر (15) : ما درجة استجابة المعلمين لدرس البلاغة ؟

الاختيارات	كبيرة	مقبولة	ناقصة
الإجابات	02	23	04
النسبة المئوية	%06.09	% 79.03	%13.08

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب (79.03 %) للفئة التي أجابت بأن درجة استجابة المعلمين في درس البلاغة مقبولة، في حين قدرت النسبة الباقية ب (13.08 %) للفئة التي أجابت بأن استجابتهم ناقصة، وأما آخر نسبة فقدرت ب (06.09 %) وكانت للفئة التي رأت بأن استجابة المعلمين في درس البلاغة كبيرة.

كما نستنتج أن درجة استجابة المعلمين لدرس البلاغة دائما ما تكون مقبولة، فلا هي عالية ولا هي منعدمة، ولعل ذلك راجع إلى صعوبة تلقي المادة من التلاميذ مما جعلهم غير مهتمين بها، إذ لا نجد لديهم استجابة قوية أو ردة فعل حاضرة في كل مراحل الدرس..

– السؤال السادس عشر (16) : هل تستعمل طرقاً تحفيزية كطريقة الاكتشاف أو العصف الذهني في طرحك لدرس البلاغة ؟

الاختيارات	نعم	أحيانا	لا
الإجابات	15	13	01
النسبة المئوية	% 51.07	% 44.08	% 03.04

من خلال النتائج المحصل عليها، نلاحظ أن أكبر نسبة التي قدرت ب (51.07 %) وهي تدل على أن أغلب الأساتذة يستعملون الطرق التحفيزية في سير حصصهم البلاغية، أما الفئة التي أجابت ب(أحياناً) فقدرت نسبتها ب (44.08 %) في حين قدرت النسبة الباقية لمن أجابوا بالنفي ب (03.04 %).

نستخلص مما سبق أن أغلب الأساتذة يستخدمون الطرق التحفيزية في سير حصصهم البلاغية، أما الذين لا يستخدمونها فذلك راجع إلى عدم إدراكهم بالاستراتيجيات الحديثة وكيفية تطبيقها، وما تتطلبه المقاربات الحديثة في الممارسة التعليمية، ويجهلون ما لها من دور كبير في تسهيل عملية التدريس والزيادة من فاعلية المتعلمين في حل المشكلات واستنباط القواعد.

- السؤال السابع عشر (17) : ما هو مستوى المتعلمين في مادة البلاغة ؟

الاختيارات	جيد	متوسط	ضعيف
الإجابات	04	02	23
النسبة المئوية	% 13.08	% 06.09	% 79.03

من خلال الجدول والنتائج المحصل عليها، نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب (79.03 %)، لمن رأوا بأن مستوى المتعلمين ضعيف، أما النسبة الباقية المقدرة ب (13.08 %) فهي لمن أجابوا بأن مستوى المتعلمين جيد، في حين أن من أجابوا بأن المستوى متوسط قدرت نسبتهم ب (06.09 %).

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب المتعلمين مستواهم ضعيف في مادة البلاغة، وذلك راجع لعدة أسباب، أبرزها: صعوبة المادة، وطبيعة الأمثلة المقدمة إذ يصعب استخراج الصورة منها..

- السؤال الثامن عشر (18) : ما هي أسباب تدني مستوى المتعلمين في مادة البلاغة ؟ وما هي الاقتراحات والحلول ؟

تضمنت الإجابة على هذا السؤال جملة من الأسباب والمقترحات والحلول، وكانت متقاربة في مجملها، وقد قمنا بتلخيصها في العناصر الآتية :

أولاً: أهم أسباب تدني مستوى المتعلمين في مادة البلاغة :

1. غياب المطالعة الخارجية، وبالتالي قلة الرصيد اللغوي الذي يستطيع به المتعلم إنتاج الصور المطلوبة، كما أن إهمال قراءة القرآن الكريم له تأثير بالغ الأهمية باعتباره المنهل العذب للبلاغة العربية.
2. نفور المتعلمين من البلاغة، وعدم الرغبة في تعلمها، خصوصاً عندما يعلمون أن أسئلة هذا الدرس لا تتعدى سؤالاً واحداً في الاختبارات.
3. الخلل في تنظيم التوزيع الزمني والحجم الساعي مقارنة بحجم وطبيعة المادة البلاغية المقدمة.
4. صعوبة الأمثلة المنتقاة، مما يؤدي إلى صعوبة الفهم الظاهرة البلاغية المراد عرضها.
5. كثير من الدروس التي لا تتلاءم مع القدرات العقلية والإدراكية للتلاميذ..
6. صعوبة الوصول إلى الهدف المراد الوصول إليه من الدرس البلاغي، بالنظر إلى وضعية المتعلم.
7. تراكمات لمعارف متكررة لعدة سنوات سابقة، مع تكرار بعض الدروس في كل المستويات.. مما يحول دون تحقيق تقدم ملموس..
8. تعود التلاميذ على نمط واحد لتقديم الدرس: الأمثلة؛ الاكتشاف؛ القاعدة؛ إحكام الموارد.. مما يسبب الملل لدى التلاميذ في تعلم هذا النشاط، ويغيب روح الإبداع لديهم.

ثانياً : مقترحات وحلول من الأساتذة، لرفع مستوى المتعلمين في مادة البلاغة:

1. الاهتمام بالمطالعة وتلاوة القرآن الكريم وحفظ الأشعار لتنمية الثروة اللغوية والأدبية.
2. وضع خطة محكمة للخروج من التلقين إلى الإبداع، عبر المشاريع البلاغية المصغرة، مع ربطها بالمحاور التعليمية على اختلافها وتنوعها.
3. برمجة دروس البلاغة حسب التدرج في السنوات الثلاث، والاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر، بجعل البلاغة عملية أكثر من خلال توظيفها في الحوارات والخطابات اليومية.
4. نظراً لضعف مستوى المتعلم وجب الحرص على تكوينه الجيد فيما يخص نشاط البلاغة على الخصوص، في مختلف الأطوار التعليمية، وذلك بإتباع أسلوب التدرج والتشويق في ترسيخ المعارف.

5. النفاذ إلى القيم الجمالية بانتقاء القصائد المفعمة بالصور القريبة من ذهن المتعلم، وفقاً لما يتلاءم مع عمره وبيئته ومحيطه ليكون أكثر استجابة وتجاوباً ..

6. ضرورة الحرص على تحقيق ملكة التذوق الجمالي لدى المتعلم في تعليم النصوص، وذلك بحسن انتقاء ما هو مناسب لمستواه، من دون إهمال الجانب الفني والإبداعي، مع تعويده على التعامل معها.

- السؤال التاسع عشر (19) : هل يمكنك تحديد الصعوبات التي تواجهك في تعليم البلاغة ؟ وكيف يمكن معالجتها ؟

تعددت إجابات الأساتذة في الصعوبات التي تواجههم في تعليم البلاغة، ويمكن أن نلخصها في بعض النقاط المهمة، كالتالي :

1. عدم التفريق بين أقسام علم البلاغة، خاصة بين الصورة البيانية والمحسنات البديعية (مثلاً يكون في العبارة تشبيه والأداة بارزة لكن المتعلم يقول إنها استعارة) .

2. التلميذ لا يفرق بين المجازات والكناية والاستعارة، كما أنه يجد صعوبة في رسم الصورة الشعرية بأبعادها الفكرية والفنية.

3. الوعاء الزمني غير كاف، من حيث عدم امتلاك التلميذ لقاعدة متينة وأرضية خصبة في الجانب البلاغي بالرغم من أنه تناول كثيراً من الدروس سابقاً.

4. صعوبات التدريب وتطبيق المعلومات التي تم تدريسها للمتعلمين.

5. صعوبة تحديد التلميذ للقيمة الجمالية والأثر البلاغي للصور البيانية، مع غياب الذوق الفني لدى المتعلم، وهذه يمكن معالجتها بكثرة المطالعة والتدريب والممارسة.

6. ضعف التلميذ في الاكتشاف والربط والاستنتاج فيما يصادفه من محتويات الأمثلة.

7. الأستاذ في التعليم الثانوي ملزم بتطبيق المقاربة النصية التي تحد من حرية الأستاذ قليلاً، خصوصاً وأن الأمثلة والأساليب المستخرجة من الكتاب المدرسي قد تكون غير واضحة وغير قادرة على إيصال الفكرة جيداً، وعليه يرى الأساتذة أنه من الضروري منح فرصة للأستاذ من أجل الإبداع والاستنباط، والأخذ بيد التلميذ إلى الهدف وفق ما يراه مناسباً، بحسب ظروف التعلم.

8. صعوبات لدى التلاميذ تتمثل في عدم التفريق بين المصطلحات الكثيرة المتداخلة أحياناً، وتتم معالجة هذه الصعوبة بضبط هذه المصطلحات وتنظيمها وتقديمها لهم بصورة مبسطة بالأمثلة التطبيقية..

- سؤال عام: حسب اطلاعكم ودراستكم، هل من اقتراحات عملية لتطوير تعليمية البلاغة في الطور الثانوي؟
- هو عبارة عن سؤال مفتوح، تنوعت إجابات الأساتذة حول اقتراحات عملية لتطوير تعليمية البلاغة في الطور الثانوي، لكنها تتفق إجمالاً على مجموعة من الأفكار، يمكن تلخيصها فيما يأتي:
1. تعليمية البلاغة لا يمكن أن تؤدي أكلها إلا إذا عولجت مع مادة اللغة العربية ككل ومع بقية المواد في إطار الشعبة، وذلك من خلال اعتماد على كفاءات القرن الواحد والعشرين للنهوض بتعلم البلاغة ضمن إطار اللغة، وذلك بتوفير الوسائط التكنولوجية في كل المؤسسات، لأنه بهذا نواكب العصر ونبتعد عن النمطية المملة التي أثقلت كاهل البلاغة والتلميذ معاً.
 2. تنظيم دورات تكوينية ولقاءات معرفية، تسهم في تحسين تعليمية البلاغة وتطويرها.
 3. الاهتمام بالبلاغة على أنها نشاط يدرس في المراحل التعليمية السابقة؛ مع بناء أرضية خصبة له وجعل المتعلم محور العملية التعليمية في هذا النشاط، وربطه بالواقع والاستعانة بمختلف المصادر المراجع وعدم الاكتفاء بما يقدمه الكتاب المدرسي..
 4. ترك الحرية للتلميذ في عملية التعبير في نشاط البلاغة، وأن لا نعتبره فقط نشاطاً تقدم فيه المعلومة كما هي كما ينبغي أن لا نجعل من التلميذ مجرد مستقبل لهذه المعلومة.
 5. برمجة دروس البلاغة لكل المستويات والشعب بمراعاة التدرج والقدرات المعرفية للمتعلمين، وتنوع التطبيقات والتركيز على توظيف التعلّمات، وذلك بتدريب التلاميذ على توظيف الأساليب البلاغية في الاستعمالات المختلفة.. كمطالبتهم بالتعبير والإنشاء بدل دراسة الصور الجاهزة، وتعويدهم على تذوق النصوص وإدراك مواطن بلاغتها، وتزويدهم بالآليات الضرورية للتعامل مع للنصوص بلاغياً وفنياً وليس نحويًا وصرفياً فقط، والاهتمام بالبعد البلاغي الفني الجمالي للنصوص.
 6. الحرص على تعليم البلاغة باعتبارها فناً وإبداعاً وإمتاعاً.. لا علماً له قواعده وضوابطه كالنحو والصرف والعروض..
 7. التركيز على تعزيز الرصيد اللغوي للمتعلمين، من خلال اطلاعهم على القرآن الكريم والنماذج الشعرية العربية الراقية قديمها وحديثها.
 8. إعادة النظر في الحجم الساعي لهذا النشاط، وتنسيقه مع النشاطات الأخرى، والنظر في محتواها لأن أغلب الدروس تعاد وتكرر بالطريقة نفسها، فتسبب الملل والنفور لدى التلاميذ..

9. إعادة ضبط الأهداف وتحديد لها لكل درس، والاستعانة بوضعيات انطلاق تخدم الموضوع، والاستعانة بأسئلة أساسية وأخرى فرعية لمحاولة الوصول إلى المعلومات السابقة لدى التلميذ حول موضوع الدرس، مع محاولة ربطها بما هو جديد في تناول هذا الموضوع، والاقتصار أحياناً على العموميات لا على التفاصيل، وفق ما تقتضيه وضعيات التعلم .

10. تخصيص نشاط للبلاغة ودراسها وتدريسها كعلم عام : نشأتها/ تطورها / علمائها / ، لا كبلاغة مدرسية عرفت بثلاث فنون فقط .

- خلاصة تحليل الاستبيان :

نستنتج من خلال الاستبيان الذي قدمناه إلى أساتذة اللغة العربية للطور الثانوي، والذي كان عبارة عن مجموعة من الأسئلة تكونت من (20) سؤالاً وجهت، تنوعت بين الأسئلة المفتوحة والمنغلقة، حيث تناولت الأسئلة حول المقاربات التعليمية، وأخرى حول تعليمية البلاغة وفق هذه المقاربات الحديثة (الكفاءات / النصية) وحول مدى تطبيقها في الدرس البلاغي، وعليه كانت الإجابات تجتمع حول :

- أن المقاربات الحديثة قد حققت نسبة ولو كانت بالقليل في تسيير وتسهيل الدرس البلاغي على المستوى الإجرائي .

- الإكثار من الدورات والندوات التكوينية لمعرفة المقاربات التعليمية وكيفية تطبيقها واستثمارها .

- ضرورة توظيف المقاربات التعليمية الحديثة في تسيير اللغة العربية عامةً والبلاغة خاصةً .

- أن أهم مقارنة التي ساعدت في تسيير الدرس البلاغي هي المقاربة بالكفاءات والتابعة لها المقاربة النصية .

- أن أغلب دروس البلاغة _ إن لم نقل كلها _ ليس بينها تواصل وتسلسل عبر تتابع المستويات في الطور الثانوي .

- عدم انسجام محتويات المقرر الدراسي مع تطبيق المقاربة الحديثة النصية .

- الحجم الساعي لرافد البلاغة غير كافي لكي يحسن تطبيق المقاربات التعليمية الحديثة .

- أن أغلب المتعلمين مستواهم البلاغي ضعيف وذلك راجع لأسباب كثيرة .

ختاماً، نقول إن رافد البلاغة من أهم الروافد اللغوية العربية، إن لم نقل إنه أهمها، نظراً لما يتميز به من حيوية وتنوع، فضلاً عن اتصاله بواقع التلميذ، إذ يستعمل الأشكال التعبيرية التي يعايشها في يومياته، ويتداول المعاني المتنوعة ضمن الخطابات التي يستعملها في محيطه وبيئته، ومن هنا تأتي قيمة هذا الرافد باعتباره فناً إبداعياً وليس علماً بقواعده وشروطه وضوابطه التي لا ينبغي الخروج عنها، بل إن البلاغة هي إتاحة الفرصة للمتعلّم كي يعبر عن مكنوناته بكل حرية وطلاقة، في إطار تعليمي هادف يمكنه من توظيف مهاراته واستغلال مكتسباته، واستعمال كفاءاته وإطلاق العنان لطاقاته الإبداعية فهماً وأداءً وتعبيراً.

خاتمة



من خلال دراستنا لهذا الموضوع في تعليمية البلاغة العربية في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة، وبعد تسجيل الملاحظات الخاصة بالدراسة الميدانية التي قمنا بها في المدارس الثانوية، وتحليل الاستبيان الخاص بأساتذة اللغة العربية، وبعد الوصف والتحليل والاستنتاج.. توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات أهمها :

1. اهتمت المقاربات التعليمية الحديثة ولاسيما المقاربة بالكفاءات بالمتعلم، فجعلته محور العملية التعليمية في جميع الروافد اللغوية التي يمارسها .
2. من خلال ترجمة أداءات المعلمين في الميدان لاحظنا أن أغلبهم يستعينون بالمقاربات الحديثة .
3. تتأسس المقاربة الحديثة (بالكفاءات) على تدريس البلاغة من خلال النص الأدبي، ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما متلازمان، لكن الواقع يثبت عكس ذلك في الميدان.
4. يبقى واقع تدريس البلاغة العربية في الطور الثانوي بعيدا كل البعد عن تطبيق المقاربة النصية.
5. أكثر النصوص _ إن لم نقل كلها _ مصممة بطريقة لا تخدم المقاربة النصية .
6. من خلال تحليلنا للمحتويات البلاغية في المستويات الثلاثة تبين لنا أن بعضها يتلاءم مع مستوى المتعلمين وبعضها لا يتلاءم معه.
7. انعدام التناسق والانسجام بين السندات التربوية البيداغوجية التي تطالب بتطبيق المقاربات الحديثة، وخصوصاً المقاربة النصية وبين المقررات الدراسية.

التوصيات والمقترحات :

- من خلال النتائج التي استنتجناها من الدراسة الميدانية نقوم باقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها :
1. ضرورة تكوين المعلمين وتدريبهم على انتهاج المقاربات الحديثة، وخاصة في الجانب التطبيقي لكي يتسنى لهم استثمارها وتطبيقها .
 2. يفترض أن تهدف جميع المناهج في تعليمية البلاغة إلى ربطها بالنصوص، وجعلها تطبيقية بحتة.
 3. لا بد من العناية بالمقاربة النصية تساعد على ترسيخ القواعد البلاغية في أذهان المتعلمين .
 4. إعادة النظر في النصوص الأدبية والتواصلية وجعلها تحقق المقاربة النصية في تدريس روافد اللغة العربية عامةً ورافد البلاغة خاصةً .

5. الإكثار من الدورات التكوينية خاصة في البلاغة العربية لمعرفة أهدافها وطرائق تدريسها الناجعة وتحقيق الغاية من ذلك ...
 6. السعي إلى تطوير تدريس البلاغة العربية، واستثمار الوسائل الحديثة والوسائط التكنولوجية في ذلك..
 7. إدراج البلاغة في بيداغوجية المشروع لتسهيل تعليمها وتعلمها .
- هذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.. ونرجو أن يتقبل الله عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. والله ولي التوفيق.

الملاحق

النص التواصلي

السرية واعتناق الناس لعقيدة التشيع على اختلاف فرقها، غير أن هذه المسألة لم توضع وضعا صريحا على أساس مشكلة عدالة اجتماعية واستنزاف لمصلحة تعيش معيشة باذخة مسرفة في الباطن، بل وجهت توجيهها خاطئا على أساس دعوات دينية، وبذلك أخفقت هذه الثورات جميعا لأنها لم تَضَع للشعب الالافقات والشعارات الحقيقية التي يَلْتَفُّ حَوْلَهَا ويعمل من أجلها، فزاد ثراء الثري وتفاقم فقر الضعيف.

العصر العباسي الأول (بتصرف)

- 3 **أستخلص وأسجل**
- 2 **أناقش معطيات النص**
- 1 **أكتف معطيات النص**

قواعد اللغة :

الترقيم

البلاغة :

التورية

موقع عيون البصائر التعليمي

استمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

نون الوقاية

- ماهي نون الوقاية؟ ماهي وظيفتها : أهي نحوية، صرفية أم لسانية؟ مم تقي؟
لمعرفة ذلك عد إلى النص وتأمل الجملتين:

... على اسم الله تكفلنا.

... أي هوى الأيمن شاجينا؟

- حوّل « تكفلنا»، « شاجينا» من ضمير المتكلمين إلى ضمير المتكلم المفرد.

- حدّد عناصر الجملتين .. ما الذي يحول بين الفعل تكفل واسم الفاعل شاجي وبين ياء المتكلم؟ .. حاول قراءة الجملتين دون نطق النون .. هل تستطيع؟

- فماهي نون الوقاية وما وظيفتها؟

- نون الوقاية توضع لوقاية اللسان من استحالة الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وبين هذه الياء. وعليه فوظيفتها لسانية.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة التشبيه

عرفت -فيما سبق- التشبيه وأقسامه والآن بقي لك أن تعرف أثر التشبيه وبلاغته، ولماذا دأب الأدباء على استعماله؟

تأمل قول الشاعر:

- لكن مضرّ عَيْنٌ على الخلد ، لم نخل من روح يراوحنا، كأ م موسى ..

- انزل كما نزل الطل الرياحينا

- حلل التشبيهات الواردة في الأمثلة.

- تأمل المشبه به في هذه الأمثلة. ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ لماذا؟

- فإين تكمن بلاغة التشبيه؟

أستنتج :

التشبيه هو أن يشبه الحقيقي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا.

وهو يؤثر في النفس ويحركها ويمكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك والريب.

ومن أسباب بلاغته -أيضا- هو التماس شَبَهٍ للشيء في غير جنسه وشكله فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز ولا يتحرك.

من وحي المنفى

أحمد شوقي



أعرف على صاحب النص

أحمد شوقي شاعر مصري حديث ولد عام 1868م من أب مصري وأم تركية. تربي ونشأ في قصر الخديوي حيث اعتنى به وشجعه على الدراسة التي واصلها في فرنسا طالبا في الحقوق. ولما رجع قربه الخديوي ورفع مكانته. ولما عُزل توجه الشاعر إلى إسبانيا حيث كان منفاه، وهناك تشبع بالروح القومية والوطنية مما جعله يغير مجرى حياته الفكرية والأدبية متحولا إلى شاعر للشعب والأمة.

ويعد شوقي رائد النهضة الأدبية الحديثة، خاصة بفضل أعماله المسرحية الشعرية وأشعاره الوطنية الملحمية. وقد توفي شوقي سنة 1932م مخلفا ديوانا شعريا ضخما، من ذلك وطنياته التي نظمها بمنفاه.

تقديم النص

كثيرا ما يلجأ الشعراء - وهم في الغربة - إلى التخفيف من آلامهم وأشواقهم باستحضار أوطانهم وأحيائهم للاستئناس بهم، مثلما فعل شوقي في النص الآتي.

النص

- 1 - يا نائح الطلح، أشبأه عوادينا
- 2 - ماذا تقص علينا غير أن يدا
- 3 - رمى بنا البين أيكما غير سامرنا
- 4 - فإن يك الجنس يا ابن الطلح فرقنا
- 5 - لكن مصر وإن أغضت على مقبة
- 6 - على جوانبها رقت تماننا
- 7 - بنا، فلم نخل من روح براوحنا
- 8 - كأم موسى، على اسم الله تكفلنا
- 9 - يا ساري البزق يرمي عن جوانحنا
- 10 - لما تفرق في دمع السماء دما

نشجى لواديك، أم نأسى لواديننا؟
 قصت جناحك جالت في حواشينا؟
 -أخا الغريب- وظلاً غير نادينا
 إن المصائب يجمعن المصابينا
 عين من الخلد بالكافور تسقيننا
 وحول حافاتنا قامت رواقينا
 من بر مصر، وزبحان يغاديننا
 وباسمه ذهب في اليم تلقينا
 بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا
 هاج البكا فخطبنا الأرض باكيننا

ملحق 03: النص الأدبي الذي استعانت به الاستاذة في درسها (التشبيهه وبلاغته) .

الاستبيان

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي؛ تخصص: تعليمية اللغات، تحت عنوان: "تعليمية البلاغة في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة"، يسرنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمّن بعض الأسئلة حول بحثنا، راجين حُسن التجاوب معها خدمةً للبحث العلمي واللغة العربية، من أجل الإسهام في تطوير تعليمية البلاغة العربية في المرحلة الثانوية.. [يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب اختياركم .] شكراً لكم على تعاونكم، ودمتم ذخرا للعلم والمعرفة ..

1/معلومات عامة :

الجنس : ذكر أنثى

الولاية :

الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ماستر

مؤسسة التخرج : المدرسة العليا الجامعة مؤسسة أخرى (تُحدد) :

الصفة : مرسوم(ة) مستخلف(ة)

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات و 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

2/المقاربات التعليمية الحديثة وتدرّيس البلاغة :

1/- ما مدى اطلاعك على المقاربات التعليمية الحديثة؟ اطلاع واسع متوسط قليل

2/- كيف الاطلاع في مجال التعليمية : ع/ط الجامعة الندوات التكوينية اطلاع خاص

3/- هل توظف (ين) المقاربات التعليمية وفق مستجدات الدراسات الحديثة ؟ نعم لا

4- هل تعتقد (ين) أن الأستاذ(ة) بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة هذه المقاربات التعليمية وتوظيفها؟

نعم لا

التعليل :

5- هل ترى (ين) نجاعة هذه المقاربات، ومنه ضرورة توظيفها لنجاح الدروس عموماً ودرس البلاغة خصوصاً؟

نعم لا

كيف ذلك :

6- بما أن المقاربات تقوم على خلفية النظريات التعلم، هل ترى أنها وفقت في تطبيق أهم المرتكزات

الأساسية التي قامت عليها؟ نعم لا

7- هل حققت المقاربات التعليمية نتائج ملموسة في مجال تدريس البلاغة على المستوى الإجرائي؟

نعم لا قليلاً

8- أيّ المقاربات أنسب لتدريس البلاغة؟ المحتويات الأهداف الكفاءات

يرجى التوضيح:

9- هل أسهمت المقاربة بالكفاءات في تسهيل الدرس البلاغي؟ نعم لا قليلاً

كيف ذلك:

10- ما مدى انسجام المقاربة الحديثة (النصية) في المقررات الدراسية في تدريسك لرافد البلاغة؟

نعم لا أحياناً

11/- ما مدى مراعاة هذه المقاربات للقدرات العقلية والمعرفية للمتعلم؟

جيدة مقبولة غير كافية

12/- هل ترى (ين) الحجم الساعي المخصص لتدريس البلاغة كافياً؟ نعم لا

ماذا تقترح في هذا الشأن:

13/- هل يوجد تواصل وتسلسل في دروس البلاغة، عبر تتابع المستويات؟

نعم لا أحياناً

أين موضع الخلل (إن وُجد)؟

14/- ما درجة إسهام المتعلم في سير دروس البلاغة؟ عالية متوسطة محدودة

يرجى التوضيح:

15/- ما درجة استجابة المتعلمين لدروس البلاغة؟ كبير مقبولة ناقصة

16/- هل تستعمل طرق محفزة كطريقة الاكتشاف أو طريقة العصف الذهني في طرحك لدروس البلاغة؟

نعم لا أحياناً

17/- ما هو مستوى التلاميذ في مادة البلاغة؟ جيد متوسط ضعيف

18/- ما أهم أسباب صعوبات تدني مستوى المتعلمين في مادة البلاغة؟ وما هي الاقتراحات والحلول؟

.....
.....

19/ - هل يمكنك تحديد الصعوبات التي تواجهك في تعليم البلاغة ؟ وكيف يمكن معالجتها ؟

.....

.....

20/ - حسب اطلاعكم وخبرتكم ودراساتكم، هل من اقتراحات عملية لتطوير تعليمة البلاغة في الطور الثانوي؟

.....

.....

شكراً على تعاونكم المثمر معنا ...
بوركت جهودكم، ودمتم ذخراً وفخراً للتربية والتعليم.

حرر في : ؛ بتاريخ :

قائمة

المصادر والمراجع

- الكتب :

1. أبو أحمد حامد، الخطاب والقارئ (نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة)، المكتبة العربية، ط د .
2. أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس اللغة، تح: محمد السلام محمد هارون، ج:1، دار الفكر، 1979.
3. أبو القاسم عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السود، ج:1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998 .
4. أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ج:1، مكتبة الخانجي، ط 7، 1998.
5. إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط 2 ، 2006 .
6. إنعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996م.
7. إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، دار الرشد، سعودية، ط2014، 1 .
8. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط2007، 1.
9. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة ،عمان، ط2002، 1.
10. الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية (بناء كفاية)، إفريقيا الشرق، د ط .
11. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني البيان البديع)، ط2003، 1م.
12. الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، ج:1، مكتبة نزار مصطفى الباز.
13. رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010.
14. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
15. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004.
16. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1، 2015.
17. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997.
18. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، ط 1، غزة فلسطين، مارس 2003 .

19. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف، القاهرة، ط14، د ت.
20. عبد العليم بوفاتح، فنون البلاغة العربية، مطبعة ابن سالم، الأغواط، الجزائر، ط2009، 1 .
21. علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1991 .
22. علي آيت أوشان، اللسانيات والتربية (المقاربات بالكفايات والتدريس بالمفاهيم)، دار أبي رقرق، ردمك، د ط .
23. عمر الشطة، مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي (الأغواط).
24. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2000، 2.
25. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح وتصحيح: عثمان آيت مهدي.
26. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ط1985، 1.
27. لخصر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي (النظرية والتطبيقية)، الجزائر، دط، 2009 الجزائر.
28. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013 .
29. محمد الأخضر الصيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية، د ط.
30. محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، د ط ، 2002 .
31. محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات)، الجزائر، دط، 2006 .
32. محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح، الأردن، د ط ، 2000 .
33. محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، ط1985، 1 .
34. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقها التربوية)، دار الفكر، عمان، ط2، 2005.
35. يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري، دط.
36. يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1987، 1م.

- المجلات :

37. تاج جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة الآفاق العلوم، الجلفة، العدد السابع، مارس 200.
38. لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات(الجدور والتطبيق)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (ملتقى التكوين بالكفايات في التربية)، الجزائر.
39. الدين المناني، مناهج تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدولي العاشر 2018، كيرالا الهند .
- المذكرات :
40. رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة(أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2008
- الوثائق التربوية :
41. حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب) .
42. اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، مارس 2009 .
43. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جميع الشعب)، جانفي 2005 .
44. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتكنولوجي، (لكل الشعب)، ماي 2006 ، ص 04 .
45. مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (الشعبتان آداب وفلسفة واللغات الأجنبية)، 2006.
46. مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(اللغة العربية وآدابها)، الشعبتان آداب وفلسفة/ اللغات الأجنبية، 2005.

47. مديرية التعليم الثانوي، منهاج اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، (لشعب العلمية)، 2006.
48. مديرية التعليم الثانوي، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها (للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي).

الفهرس

الصفحة	المحتويات
	البسمة
	الشكر والتقدير
	الإهداء
أ	مقدمة
المدخل	
05	مفهوم البلاغة العربية (لغةً و اصطلاحاً)
07	أقسام البلاغة العربية
09	مفهوم التعليمية
11	موضوع التعليمية
الفصل الأول : تعليمية البلاغة العربية على ضوء المقاربات الحديثة .	
المبحث الأول : تعليمية البلاغة العربية وأسس تعليمها .	
14	تعليمية البلاغة العربية بين القديم والحديث
16	أسس تعليم البلاغة العربية
المبحث الثاني : طرائق تدريس البلاغة وأهداف تعليمها .	
17	طرائق تدريس البلاغة العربية
23	أهداف تعليم البلاغة العربية
المبحث الثالث : تعليمية البلاغة العربية على ضوء المقاربات الحديثة .	
25	مفهوم المقاربة (لغةً و اصطلاحاً)
26	تعليمية البلاغة العربية وفق المقاربات التقليدية
27	- التدريس وفق المقاربة بالمحتويات (المضامين) .
27	- تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالمحتويات (المضامين) .
28	- التدريس وفق المقاربة بالأهداف .
29	- تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالأهداف .

30	تعليمية البلاغة العربية على ضوء المقاربات الحديثة
36	- التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .
37	- تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات .
39	- التدريس وفق المقاربة النصية .
	- تعليمية البلاغة وفق المقاربة النصية .
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي الميداني	
المبحث الأول : تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية	
43	تمهيد
43	تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية
المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية الميدانية	
45	مجال الدراسة الميدانية وأدواتها وعينة الدراسة
47	قراءة في منهاج اللغة العربية (رافد البلاغة ومحتواه) .
58	حصص ودروس في البلاغة العربية .
المبحث الثالث : الدراسة التحليلية الإحصائية .	
65	عرض النتائج .
65	تحليل النتائج .
84	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	
الملخص	

ملخص

عنوان المذكرة : تعليمية البلاغة العربية في الطور الثانوي على ضوء المقاربات الحديثة .

اللقب: حمّية . الاسم: هاجر . المشرف: أ.د/ بوفاتح عبد العليم

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر تطبيق المقاربات الحديثة في تعليمية البلاغة العربية لدى طلبة الطور الثانوي، وقد تطرقنا فيه إلى مدخل كان عبارة عن تحديد للمفاهيم حول الموضوع، وفصل أول (نظري) تناولنا فيه تعليمية البلاغة وفق المقاربات الحديثة (بالكفاءات/النصية)، وفصل ثان (تطبيقي) كان عبارة عن دراسة ميدانية في أقسام الثانوية، وقد استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي في تطبيقنا هذه الدراسة مع الاستبيان وتحليله واستنتاج أهم الملاحظات منه، وأخيراً خاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : تعليمية ، البلاغة العربية ، مقاربات تعليمية حديثة .

Last name:Hadjer. Firstname:Hammja. Directedby: Pr. AbdelalimBoufatah.

Abstract :

This study aimed at identifying the effect of modern approaches in swallow didactics among secondary school students. The entrance of the dissertation highlighted the main conceptual elements of the topic. The first chapter was theoretical, in which we dealt with swallow didactics according to modern approaches(competencies/textual). The second Chapter takled the case of study of the research at secondary classes. In which a questionnaire was distributed. we relied on the analytical-descriptive research. The findings of the study extracted from the analysis of the data collected from the questionnaire.

Finally, we concluded by the main findings, recommendations, and suggestions.

keywords: Didactics, Arabic Swallow , Modern Educational Approaches